الإبداع الوجداني والمواجهة الاستباقية للضغوط النفسية

دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المصريين والكويتيين

إعداد

د. شـــيماء شـــعبان أحمـــــد [١] د. حســـن محمد رياض [٢]

د. نـجلاء عبدالحميد اليوسف [٣] أ.د. النابغة فتحي محمد [٤]

Email: elnabgha_saeed@mu.edu.eg

DOI: 10.21608/aakj.2024.248405.1599

تـاريخ الاستلام: ١٣/ ١١/ ٢٠٢٣م

تـاريخ القبول: ١٠/ ١٢ /٢٠٢٣م

١- مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة المنيا

٢- مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة أسيوط

٣- معالجة نفسية بمركز الصحة النفسية

٤- أستاذ علم النفس بجامعة المنيا وجامعة دراية الخاصة

مخلص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن الفروق الثقافية عبر الحضارية بين المصريين والكويتيين من طلاب الجامعة في الإبداع الوجداني، والمواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط النفسية وهل يختلف مستوى الإبداع الوجداني والمواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط باختلاف الجنس في كل بلد؟، وهدف أيضًا إلى معرفة العلاقة بين الإبداع الوجداني من ناحية والمواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط من ناحية أخرى. أُجرى البحث على عينة بلغ عددها (ن = ٢١١٠) منهم (١١١٠) من المصريين، (١٠٠٠) من الكويتيين بواقع (٩٦٩) ذكور، (١١٤١) من الإناث. استجابوا لمقياس الإبداع الوجداني من إعداد Averill, 1999 وترجمة سعيد عبد الغني، عادل المنشاوي (٢٠١٠) وقائمة المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط النفسية من إعداد (Grenglass, Schwarzer, Fiksenbaum & Taubert, 1999)، وترجمة (النابغة فتحي محمد، 2013)، وتم تحليل البيانات باستخدام حزمة برامج SPSS.21. ومن خلال معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين المصريين والكويتيين في بعض مكونات الإبداع الوجداني حيث كانت الفروق في إتجاه (اتجاه) المصريين في الاستعداد والتهيؤ الوجداني، وكانت في اتجاه الكويتيين في الفاعلية الوجدانية، بينما لم تكن الفروق دالة في باقي مكونات الإبداع الوجداني والدرجة الكلية للإبداع الوجداني. وكانت الفروق في اتجاه عينة المصريين في كل من أسلوب المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية لضغوط الحياة، وكانت الفروق دالة عند مستوى٠.٠٠٠١. ومن ناحية أخرى أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية دالة بين الجنسين عموما كانت في اتجاه الإناث في كل من الاستعداد والتهيؤ الوجداني والدرجة الكلية للإبداع الوجداني، في حين لم تكن الفروق دالة في باقي المكونات، وأظهرت النتائج أن الفروق كانت في اتجاه الإناث في المواجهة الاستباقية، ولم تكن الفروق بين الجنسين دالة في المواجهة الوقائية.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الوجداني، المواجهة الاستباقية، المواجهة الوقائية للضغوط.

Emotional creativity and proactive coping with stress

A comparative study between Egyptian and Kuwaiti university students

Abstract:

The study aimed to reveal the cross-cultural differences between Egyptian and Kuwaiti university students in emotional creativity and proactive and preventive coping with psychological pressures. Does the level of emotional creativity and proactive and preventive coping with stress differ according to gender in each country? It also aims to know the relationship between emotional creativity on the one hand. On the other hand, proactive and preventive confrontation of pressures.The research was conducted on a sample of (n = 2110), including (1110) Egyptians, (1000) Kuwaitis (969) males, (1141) females. They responded to the Emotional Creativity Scale prepared by Averill, 1999 and translated by Saeed Abdel Ghani and Adel Al-Minshawy (2010), and the list of proactive and preventive coping with psychological pressures prepared by (Greenglass, Schwarzer, Fiksenbaum & Taubert, 1999), and translated by (Elnabgha Fathy Muhammad, 2013) The data was analyzed using SPSS.21 program. Through the Pearson correlation coefficient and the t-test for the significance of differences between means, and one-way analysis of variance, the results indicated that there were fundamental differences between Egyptians and Kuwaitis in some components of emotional creativity, as the differences were in the direction of the Egyptians in readiness and emotional readiness, and they were in the direction of the Kuwaitis in effectiveness. Emotionality, while the differences were not significant in the rest of the components of emotional creativity and the total degree of emotional creativity. The differences were in the direction of the Egyptian sample in both the proactive coping style and the preventive coping style for life pressures, and the differences were significant at the 0.001 level. On the other hand, the results indicated that there were significant fundamental differences between the sexes in general, which were in the direction of females in both readiness, emotional preparedness, and the total degree of emotional creativity, while the differences were not significant in the rest of the components. The results showed that the differences were in the direction of females in proactive confrontation. Gender differences were not significant in preventive coping.

Keywords: emotional creativity, proactive Coping Styles, preventive Coping.

مقدمة:

تمثل الانفعالات دورًا مهمًا في حياة الفرد حيث تجعل تفكير الفرد أكثر تحليلًا ومنطقية وتقلل من وقوعه في الأخطاء، كما تنشط الانفعالات الإيجابية إبداعات الأفراد وتساعد في تنظيم المعلومات، وتنمي القدرة على حل المشكلات، كما تسهم الانفعالات الإيجابية أيضًا في تسهيل كثيرًا من العمليات المعرفية مثل التفكير الإبداعي والتفكير الاستدلالي وحل المشكلات الإبداعية كما تلعب أيضًا الانفعالات بصفة عامة دورًا في التوافق مع ضغوط الحياة اليومية التي يواجهها الأفراد (سعيد عبد الغني سرور، عادل محمود المنشاوي، ٢٠١٠).

ويعد الإبداع من أكثر الموضوعات التي حظيت بالبحث والاهتمام من قِبل الباحثين، وتلخصت جهود الباحثين في الكشف عن طبيعته ومكوناته وأساليب تنمية الإبداع لدى الأفراد. وامتدت دراسات الإبداع في المجال الوجداني من خلال أبحاث (Averill, 1999) حيث كان الاعتقاد السائد في البداية إن الانفعالات ترتبط بالعمليات العقلية الدنيا، في حين يرتبط الإبداع بالعمليات العقلية العليا، وقد تغيرت نظرة الباحثين إلى الانفعال من كونه يعوق العمليات العقلية العليا إلى اعتبار الانفعال نوعًا من الذكاء أو وسيطًا أو ناتجًا للأنشطة الإبداعية.

وهناك العديد من الدراسات التي أجريت لمعرفة تأثير الحالة الوجدانية على الناتج الإبداعي على سبيل المثال لا الحصر (عواطف حسين صالح ٢٠٠٧، أبو زيد سعيد الشويقي ٢٠٠٨، عادل سعد خضر، ٢٠١٠، شيماء شكري خاطر، فاتن طلعت قنصوة، ٢٠١٢؛ وحسني زكريا السيد،٢٠١٤، وأيضًا:

(Averill, 1999, Flaherty & Monco, 2005, Avcevice & Fuchs, 2007; Hutton & Lubart, 2008; Runco 2009).

وقد دلل بعض الباحثين منهم (Averill, 2005) على وجود الإبداع الوجداني لدى الأفراد من خلال الاختلاف في المظاهر الوجدانية عبر الثقافات المختلفة أو داخل

الثقافة الواحدة وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى اختلاف الزملة الوجدانية من ثقافة إلى أخرى فإذا كانت تعبيرات الوجه عامة في بعض الانفعالات الأساسية فإن التغييرات اللفظية وردود الأفعال تختلف من ثقافة إلى أخرى والسلوك اللفظي وردود الأفعال مكونان أساسيان للزملة الوجدانية وكذا وجود الفروق الفردية بين الأفراد في القدرة على إدراك وفهم واستيعاب المشاعر سواء الخاصة بالفرد أو بالآخرين والقدرة على التعبير عن الانفعالات النادرة والقدرة على إدارة الانفعالات وتغييرها ونموها لدى الأفراد بمرور الوقت (Averill, 2005).

كما تؤكد دراسة Matsumoto, Ichikawa, Kanayama, Ohira & Iidaka, 2006) على وجود العمليات المعرفية الوجدانية من خلال التباينات الثقافية في الأعراض الوجدانية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة، وتتكون الخطط الوجدانية من التداخل الذي يحدث بين القواعد والمعتقدات المناسبة وهذا التداخل يكون غير متكامل وفق الاختلافات في شخصية الأفراد وفي وضعهم في المجتمع.

ومن ناحية أخرى تساعد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية في الحصول على التوازن مع ظروف الحياة اليومية الضاغطة وأحداثها واحباطاتها، ويجري اختيارها لتساعد الفرد في أثناء تعامله مع متطلبات العالم الخارجى (أمل الأحمد، رجاء محمود، ٢٠٠٩). وقد تتأثر أساليب المواجهة لدى الفرد بقدرته على الإبداع وحالته الوجدانية العامة، ومن ثم كان اهتمام هذا البحث بالكشف عن دور الإبداع الوجداني في اختيار أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية ومعرفة دور البعد الثقافي في تباين الفروق في الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة.

مشكلة الدراسة:

يمر الطلاب بصفة عامة بضغوطات في حياتهم ويحاولون مواجهة هذه الضغوط بشكل أو بآخر. وعلى الرغم من أن معظم البحوث حول الضغوط والمواجهة

قد ركزت على البالغين، فإن الاهتمام الأخير للمراهقين يشير إلى وجود تغيرات نمائية في المواجهة خلال مرحلة المراهقة، وخاصة استراتيجيات المواجهة تختلف باختلاف نوع الجنس ونوع الضغوطات التي يواجهها المراهقون (Williams, & McGillicuddy - De Lisi, 1999). ويرى الباحثون إن كثيرًا من الطلاب يتعرضون إلى الضغوط وخاصة الطلاب المشاركين في الأنشطة الإبداعية ومن هذة الضغوط كيفية التوفيق بين حياتهم الدراسية والعلمية ومشاركتهم في تلك الأنشطة فكثيرًا من الطلاب يجدون الصعوبة في إخراج طاقاتهم الإبداعية بسبب الضغوط الدراسية فهولاء الطلاب لابد أن يتعلموا كيفية مواجهة تلك الضغوط سواء كانت يومية أو دراسية.

وتشير نتائج دراسات عديدة التي أجريت حول أساليب مواجهة الضغوط إلى ارتباطها وتأثيرها بالجانب العاطفي أو الوجداني للفرد حيث أشارت نتائج دراسة قام بها (Averill, 1999) على عينة من طلاب الجامعة إلى وجود علاقة موجبة بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة التفاعلية المتمثلة في الضبط الذاتي، المساندة الاجتماعية، حل المشكلات، إعادة التقدير الإيجابي في حين لم توجد علاقة بين الإبداع الوجداني وكل من قبول المسئولية وتجنب الهروب، وكما أشارت هذة الدراسة إلى أن الأفراد من ذوي الإبداع الوجداني المرتفع يستخدمون أساليب مواجهة متنوعة في المواقف الضاغطة.

وأظهرت نتائج دراسة (النابغة فتحي محمد، ٢٠١٣) وجود علاقة دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية وكذلك أساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية مثل التخطيط، والمواجهة النشطة، وإعادة التفسير الإيجابي واللجوء للدين لدى رجال الشرطة.

كما اتفقت بعض الدراسات على وجود علاقة بين الإبداع الوجداني واستراتيجيات المواجهة باختلاف الأدوات والعينات والمناهج المستخدمة من هذه

الدراسات (lim., K.,1995؛ Averill, J.,1999؛ علياء عادل عبدالرحمن، ٢٠١٦؛ Shabanpour, Hafezian, 2016؛ أشرف أحمد عبد القادر، إسماعيل إبراهيم بدر، ريهام زغلول عبد السميع، ٢٠١٨ Moradi, Pishva, Ehsan, & Hadadi, 2011؛ سعد عبدالله المشوح، محمد بن سيف الوهطة ٢٠١٥؛ Ferdowsi, & Fteiha & Ghanizadeh, 2017; Marinaki, Antoniou & Drosos, 2017 (Awwad, 2020; Nogaj, A.,2020

ومن خلال العرض السابق لا توجد دراسات سابقة في حدود علم الباحثين التي تناولت الإبداع الوجداني وعلاقته بأساليب المواجهة الاستباقية مع الضغوط خاصة الدراسات عبر الحضارية التي تقارن بين ثقافتين مختلفتين.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة إيجابية بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية للضغوط لدى الطلاب المصريين والكويتيين؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب المصريين والكويتيين في كل من الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مصر والكويت في كل من الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية للضغوط؟

٤- هل يسهم الإبداع الوجداني بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بدرجة أساليب المواجهة الاستباقية لدى الطلاب المصريين والكويتيين؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- التعرف على العلاقة بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية لدى عينة من الطلاب المصريين والكويتيين.

٢- التعرف على دور العوامل الثقافية والحضارية في الثقافة المصرية والكويتية في تباين متوسطات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية للضغوط.

٣- الكشف عن الفروق بين الجنسين في مصر والكويت في كل من الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط.

٤- الكشف عن حجم الاسهام الحقيقي للإبداع الوجداني في التنبؤ بدرجة أساليب المواجهة الاستباقية لدى الطلاب المصريين والكويتيين.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية هذا البحث فيما يلي:

١- أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث بالدراسة والتي تتمثل في الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية مع الضغوط.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية مع الضغوط في حدود علم الباحثين – على مستوى الدراسات العربية – وهذه الندرة تعكس اغفال جانب الإبداع الوجداني في دراسته مع أساليب المواجهة الاستباقية وتكسب هذا البحث أهمية خاصة.

٣- تعد الدراسة الحالية ضمن الدراسات التي تنتمي للدراسات عبر الحضارية التي تقارن بين ثقافات مختلفة وقد يكون للبعد الحضاري الثقافي دورًا مهمًا في تباين الفروق واختلاف متوسطات المتغيرات التي يتم قياسها خاصة أن المتغيرات تتسم بالحداثة وتنتمي للدراسات التي تهتم بالمتغيرات الإيجابية في علم النفس الإيجابي.

٤- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الجانب التطبيقي مثل إعداد وتصميم برامج إرشاد نفسي للطلاب لتنمية الإبداع الوجداني وزيادة المشاركة في الأنشطة الإبداعية المعتمدة على التعبير الوجداني واستخدام الجانب الوجداني والمشاعر الإيجابية في مواجهة ضغوط الحياة.

مفاهيم البحث وتعريفاتها الإجرائية:

أولًا: الإبداع الوجداني Emotional Creativity

أصبحت النظرة للطبيعة الإنسانية مع بداية القرن العشرين تتجاهل القوى الوجدانية التي تؤثر على سلوكياتنا في الحياة اليومية وعلى الرغم من أن المشاعر والانفعالات تطغي على سلوك الفرد إلا ان العقل المفكر يلعب دورًا كبيرًا في عملية الإبداع فهناك تفاعل بين المعرفة والوجدان وعلى هذا الأساس زاد الاهتمام بالجانب الوجداني والمهارات المعرفية في حياة الفرد انطلاقًا من إن **الإنسان** ما هو إلا مجموعة من المشاعر والتفكير المنطقي الذي يساهم بقدر كبير في الثراء المعرفي الذي يهيئ العقل للإبداع ، ففكرة الإبداع الوجداني تقوم على وجهة نظر خاصة بالتركيب الاجتماعي للانفعالات كامتداد للتطور الفردي وهذه الفكرة تستند على إن الانفعالات مشكَّلة وليست منظمة بواسطة القواعد والتوقعات الاجتماعية ولكن إلى حد ما فإن الانفعالات مكونة اجتماعيًا وهو موضوع للتحول الأساسي وليس الظاهري وهذا التحول الانفعالي لا يحدث فقط على المستوى الفردى ولكن على المستوى الاجتماعي وعلى هذا تبني فكرة الإبداع الوجداني على النظرة الاجتماعية التركيبية للانفعال التي تتطور مع نمو الفرد وارتباطها بوجهة النظر التي تقول أن الانفعالات تكون ولا تنظم ولا تخضع لقواعد تنظيمية أو توقعات اجتماعية إلى الحد الضيق يعتبر فيه الانفعال كسلوك اجتماعي خاضعًا إلى التحول جذريًا وليس سطحيًا، وهذا ما يعبر عن التعبير الصريح وأن التحول الوجداني يظهر بصورة واضحة على المستوى الاجتماعي وفي التطور التاريخي على مستوى تعدد الثقافات وتباينها تتضح نماذج مختلفة من فاعلية الفرد، كما أن عملية التحول هذه تحدث على المستوى الفردي حيث يعتبر لكل شخص مكونًا ثقافيًا داخل ذاته. (عليه عبد الرحمن، ٢٠١٤،٥٢).

ويرجع الفضل في ظهور مفهوم الإبداع الوجداني إلى أفريل حيث أشار على انه منذ وقت طويل كان ينظر إلى الانفعال على أنه استجابة اولية ترتبط ارتباطًا وثيقًا

بالاستثارة الفسيولوجية البعيدة عن العمليات العقلية وحيث غير هذه النظرة بيروسولوجي بنظرة جديدة والتي كان من آثارها ظهور مفهوم الذكاء الوجداني الذي يشير إلى قدرة الفرد على التحكم في إدارة مشاعرة وانفعالاته وذلك يعتبر الذكاء الوجداني أحد مكونات الإبداع الوجداني.(Averill , 2002).

كما أن الانفعالات لا ترتبط بالذكاء فقط بل انها تخضع للتغير الإبداعي لأن هناك عامل مشترك يكمن خلف هذا التقسيم الثلاثي (الذكاء، الانفعال، الإبداع) يجعل هناك علاقة تبادلية يكمل كل واحد منها بالآخر، حيث يوجد ارتباط بين كل زوج من هذا التقسيم الثلاثي على حده وهذه العلاقة هي بين الذكاء والانفعال، وبين الذكاء والإبداع، وبين الانفعال والإبداع، وقد حظى الإبداع الوجداني باهتمام الباحثين نظرًا لما له من علاقة بالتعبير الوجداني الخلفية المعرفية (Averill , 2002).

وعلى المستوى الوصفي هناك تقارب بين المفهومين، فإدراك الانفعالات والاستجابات المؤثرة والصادقة كلاهما قدرات مشتركة بين المفهومين ولكن الاختلاف الأساسي بينهما يكمن في إن الاستجابات الوجدانية نفسها تتسم بالجدة والأصالة في الإبداع الوجداني، وعلى هذا فإن الشخص الذي لديه ابداع وجداني لابد أن يكون لديه درجة من درجات الذكاء الوجداني وعلى العكس ليس من الضروري أن الشخص الذي لديه ذكاء وجداني أن يكون لديه إبداع وجداني وعلى المستوى النظري فإن الفروق ليست واضحة بدرجة كافية مع الأخذ في الاعتبار أن العلاقة بين الإبداع الوجداني والإبداع المعرفي أيضًا ضعيفة وغير مفهومة، ولقد تحول اهتمام الباحثين من دراسة الانفعالات على أنها معوق من العمليات العقلية المعرفية إلى دراسة الجانب الإيجابي للانفعالات وتوظيفها في علاج العديد من القضايا التي تهم الفرد في الأسرة والمدرسة والتعليم في مجال العمل، ومن المفاهيم التي ظهرت في جانبها التطبيقي عند التعامل مع هذه القضايا نجد مفهوم الذكاء ومفهوم الإبداع الوجداني. (أبوزيد سعيد الشويقي، ٢٠١٨).

وعندما نتطرق إلى **تعريف الإبداع الوجداني** يجدر بنا أولًا الإشارة لأوجه الاختلاف بين الإبداع الوجداني والذكاء الوجداني خاصة أن هناك خلط بينهما من بعض الباحثين، فقد توصل افسجل وآخرون إلى استقلال المفهومين عن بعضهما. وقد عرفه كوكوا هنج ١٩٩٥ أنه القدرة على الإحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي والعلاقات مع الآخرين والتي تدفع إلى تحقيق مزيد من الإنجازات الإبداعية سواء في مجال الآداب والفنون أو في مجال التخصص ويرى كوكوانج (KoKK- Wahng, 1995) أن الإبداع الوجداني هو القدرة على الإحساس بمشاعر جديدة، والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي.

بينما أشار أفريل (Averill, 1999) في تعريفه للإبداع الوجداني إلى أنه: "استعداد وفهم الفرد للموقف الوجداني والعاطفي الذي يمر به، والتعلم من الاستجابات العاطفية السابقة الصادرة منه ومن الآخرين". وحدد أربعة مكونات للإبداع الوجداني هي:

١- الجدة الوجدانية Novelty وتعني توليد الانفعالات والاستجابات الجديدة الخاصة بالفرد.

٢- الفاعلية الوجدانية Effectiveness وتعني مدى تأثير الاستجابة الوجدانية على المواقف الاجتماعية ومدى استفادة الفرد والجماعة منها.

٣- الاستعداد والتهيؤ الوجداني Emotional Preparedness يعكس فهم الفرد للانفعالات والإدارة الواعية لها وحجم الاستفادة منها في العلاقات الشخصية.

٤- الأصالة Authenticity يعني أن يعبر الفرد عن استجاباته الوجدانية بصدق، واعتبرته كريمان عويضة، ٢٠٠٢ على أنه مفهومًا جديدًا في علم النفس وأطلقت عليه الابتكارية الوجدانية، حيث نرى إن الفرد يستطيع أن يحدد مدى ابتكاريته الوجدانية من خلال تعامله مع ذاته ومع الآخرين وتتمثل هذه الابتكارية الوجدانية

في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخر حينما يستطيع التأثير في الآخر عن طريق إشعاره بمشاركة إحساسه وانفعالاته مستقبلًا لها، منفعًلا بها، مشاركًا للآخر بمشاركه إيجابية تجعله من الممكن أن يؤثر في الآخر ويتأثر بما يدور حوله (كريمان عويضة، ٢٠٠٢).

ويرى كوكوانج (KoKK- Wahng, 1995) أن الإبداع الوجداني هو القدرة على الإحساس بمشاعر جديدة، والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي، والعلاقات مع الاخرين، والتي تدفع الفرد إلى تحقيق مزيد من الإنجازات الإبداعية، سواء في مجال الآداب والفنون، أو في مجال التخصص (محمد رزق البحيري،٢٠١٢).

ويتفق تعريف محمد علي مصطفي (٢٠٠٣) مع التعريف السابق للإبداع الوجداني على أنه استعداد الفرد لفهم الموقف الوجداني الراهن والتصرف فيه بناء على الاستفادة من الخبرات الوجدانية السابقة وكذلك الخبرات الوجدانية، وإصدار استجابات انفعالية غير مألوفه تتميز بالفاعلية والمهارة والصدق والأمانة والأصالة والطلاقة والمرونة والتبصير (محمد على مصطفى، ٢٠٠٣).

وأشارت شيرين محمد دسوقي (٢٠١٠) على أنه قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصلية والمتفردة وذات الفاعلية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة وتدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العملية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة والفاعلية والأصالة ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم. (شيرين محمد دسوقي، ٢٠١٠).

ثم جاء عادل خضر (٢٠١٠) من خلال دراسته حول البناء العاملي للمصطلحين الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني على أنه قدرات الفرد في التعبير عن الانفعالات الأصلية والمنفردة ذات الفاعلية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة

إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية. (عادل سعد خضر، ٢٠١٠).

ويتفق كل من سعيد عبد الغني سرور، وعادل محمود الشناوي مع دراسة عادل خضر في تعريفهما للإبداع الوجداني؛ حيث عرف الباحثان الإبداع الوجداني من خلال دراسة النموذج البنائي للإبداع الوجداني والكفاءة الوجدانية والتفكير الإبداعي على أنه القدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصلية بطريقة فريدة وغير مألوفه وذات فاعلية (سعيد عبد الغني، عادل محمود الشناوي، ٢٠١٠).

ويعرفه (محمد رزق البحيري ٢٠١٢) بأنه قدرة واستعداد الفرد على التعبير الأصيل عن الانفعالات، والمشاعر بصورة متفردة ومرنة وفعالة، تعكس القيم والقواعد والخبرات الوجدانية، والاجتماعية، وتساعده في التعامل مع المواقف الحياتية، ومشكلاته الوجدانية والمجتمعية بفاعلية.

ثم عرضت شيماء شكرى (٢٠١٣) في دراستها عن الإبداع الوجداني كمؤثر للتمييز بين عينات المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين في الريف والعاديين على أنه الإبداع الوجداني يتمثل في قدرة الفرد واستعداده في الكشف عن الانفعالات والوجدانات وفهمها والتعبير عنها بطريقة فريدة واستخدامها في تصنيف علاقاته الشخصية وامتدادها عبر الزمن والتأثير في الآخرين وحل مشكلاته الوجدانية والوجدانية بفاعلية. (شيماء شكرى، ٢٠١٣).

وعرفه مارتن (٢٠٢٠) على أنه قدرة عقلية وعملية وإنتاج، من حيث المستوى فهناك الإبداع التعبيري والاختراعي والتجديدي، ومن حيث المكونات فيضمن الحسابية للمشكلات والمرونة والطلاقة والأصالة وإدراك التفاصيل (Kuška, Trnka, Mana, & Nikolai, 2020).

وفي هذا البحث يمكننا تعريف الإبداع الوجداني إجرائيًا بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المبحوث في قائمة الإبداع الوجداني المستخدمة في الدراسة الحالية التي أعدها (Averill, 1991) والتي تعكس بنوده مجموعة من الأبعاد الفرعية للإبداع الوجداني وهي الجدة الوجدانية، والاستعداد والتهيؤ الوجداني، والأصالة، والفاعلية الوجدانية.

ثانيا: مكونات الإبداع الوجداني

تتحدد مكونات الإبداع الوجداني على هذا النحو التالي:

١- الاستعداد والتهيؤ Emotional Preparedness

أن هذا المحك هو المعيار الأكثر شيوعًا ويتفق مع ذلك مصطفى الزيات حيث يرى أن هذا المحك هو الأكثر ذيوعًا وإنتشارًا لأنه يمثل الطور التحضيري للعملية الإبداعية حيث يتم فيه تجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة ثم استيعاب تلك المعلومات وتمثيلها وإدراك العلاقات المتعلقة بينهما وتحليل المشكلة والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المتاحة والمشتقة لحلها (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٥، ٥١٥).

وتتفق كريمان عويضة مع العرض السابق على هذا المعيار الأكثر شيوعًا للإبداع ، وهي تعني استجابة الفرد قد تكون جديدة أو حديثة مقارنة بسلوك عام داخل المجتمع، وينبغي أن نضع في الاعتبار أن الإبداع ليس شيئًا جانبيًا أو شيئًا فريدًا من نوعه لعدد قليل من الأفراد وحيث أن التعلم والنمو يتمثلان على اكتساب السلوك الجديد من وجهة نظر الفرد ومن هنا تتكون لدينا درجة من درجات الإبداع (كريمان عويضة، ٢٠٠٢، ١٧).

ويعكس فهم الفرد للانفعالات والإدارة الواعية لها وحجم الاستفادة في العلاقات بين الشخصية (شيماء شكرى، ٢٠١٢، ٥٨٥).

وتتفق عليه عبدالرحمن (٢٠١٤) مع ما ذكرته شيماء شكري في أن الاستعداد الوجداني هو فهم الفرد لإنفعالاته وإنفعالات الآخرين في سياق الأحداث المختلفة التي تقابلنا في جميع نواحي حياتنا الجارية والمستقبلية (عليه عبدالرحمن، ٢٠١٤، ٦٧).

ويتضح أهمية الاستعداد للإبداع الوجداني من خلال التكتيك المنهجي من حيث يكتب الممثلين ذوي الإلهام للاستعداد للإبداع الوجداني بشكل طبيعي من خلال التنشئة الوالدية والتطبيع الاجتماعي فالأطفال والمراهقون يتعلمون كيفية التطبيق الوجداني للقواعد التي وضعها المجتمع من خلال الوالدين والمربين وجماعات الأقران أيضًا والثقافة الجماهيرية التي تظهر في الأغاني والقصص يمكن أن يكون وسطًا للتربية الوجدانية ولكن ربما تتضح الأهمية العظمى للخبرة المباشرة مع الأحداث المثيرة انفعاليًا والتي قد تنعكس على تعليمهم وتدريبهم للمزيد من الخبرات الوجدانية التي تنمي القدرات الإبداعية (Tuvner , 1990 , 315 , 931).

ويرى افريل (١٩٩٩) أنه يوجد تشابه بين الإبداع الوجداني والإبداع المعرفي في مرحلة الاستعداد أو التهيؤ وقد تكون هذه المرحلة طويلة الأمد أو قصيرة المدى ويتوقف ذلك على قدرة الأفراد، فالأفراد الذين لديهم حساسية مرتفعة وأكثر اهتمامًا وفهمًا لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين يكونوا أكثر كفاءة في الاستعداد أو التهيؤ الوجداني، والبحث عن إمكانية توظيف الانفعالات والمشاعر (Averill, 1999, 335).

ومن ثم فإن الاستعداد أو التهيؤ الانفعالي يشير إلى القدرة على تجميع واستيعاب وفهم المعلومات المستمدة من الانفعالات وإمكانية توظيفها في توجيه التفكير والأفعال (حسن زكريا، ٢٠١٤، ١٠).

ويشير أفريل إلى أن ولانس وضح ١٩٢٦ أربعة مراحل للعملية الإبداعية وهي (الإعداد، الحضانة، والإشراق، والتحقيق) ولكن معايير الإبداع الوجداني يرى أنها (الاستعداد، الجدة، الفاعلية، الأصلة الوجدانية (Averill, 1999, 332).

والاستعداد الوجداني هو محور مهم لمعرفة الفروق الفردية التي توجد بين الأفراد وفي طاقاتهم الإبداعية أو الابتكارية، ويتمثل الاستعداد الوجداني في كيفية عمل الفرد أثناء حل المشكلة الوجدانية فبعض الأفراد يعتبرون إن انفعالاتهم جزء هام في حياتهم، فهم يعتقدون في ذلك ويحاولون فهم انفعالاتهم ويتكون لديهم حساسية للانفعالات للآخرين، فهم أكثر استعداد لانفعالاتهم لأنهم يعلمون أيضًا من خلال الخبرات المباشرة التي يمرون بها للأحداث الحياتية، وقد تكون الثقافة المألوفة في المجتمع أحد محددات التربية الوجدانية (ناصر عبد العزيز العسعوسي، محمد عباس المغربي، ٢٠٠٩، ٢٧٥).

ويمثل الاستعداد أو التهيؤ الطور التحضيري للعملية الإبداعية حيث يتم فيها تجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة ثم هضم هذه المعلومات واستيعابها وتمثيلها وإدراك العلاقات المتعلقة بينهما وتحليل المشكلة والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المتاحة والمشتقة لحلها. (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٥، ٥١٥).

والاستعداد والتهيؤ يشير إلى القدرة على تجميع واستيعاب وفهم المعلومات المستمدة من الانفعالات وإمكانية توظيفها في توجيه التفكير والانفعال (سعيد عبدالغني سرور، عادل محمد المنشاوي،٢٠١٠،١٠٣).

ويتفق الباحثين الحاليين مع أفريل من حيث أن الاستعداد والتهيؤ هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين ويعتبر الاستعداد والتهيؤ من صفات الشخص المبدع بصة عامة والمبدع وجدانيًا بصفة خاصة.

٢- الجدة الوجدانية Emotional Novelty

إن الجدة الوجدانية هي المعيار الثاني للإبداع ، ولكن ترى كريمان عويضه ٢٠٠٢ بأنه المعيار الأكثر شيوعًا وتعني أن استجابة الفرد قد تكون جديدة أو حديثة مقارنة سلوكه في فترة سابقة أو قد تكون حديثة مقارنة سلوكه بشكل عام داخل المجتمع

وينبغي أن يضع في الاعتبار إن الإبداع أو الابتكار ليست شيئًا جانبًا أو شيئًا فريدًا من نوعه لعدد قليل من الأفراد حيث إن التعلم والنمو يشتملان على اكتساب السلوك الجديد من وجهة نظر الفرد ومن هنا تكون لديه درجة من درجات الإبداع أو الابتكار. (كريمان عويضه منشار،٢٠٠٢، ١٧).

والجدة الوجدانية تعني قدرة الفرد على اختبار انفعالاته غير المألوفه، وتعتبر الجده من أكثر المعايير شيوعًا للإبداع . فالاستجابه الوجدانيه قد تكون جديدة بمقارنتها بسلوك الفرد في الماضي أو ربما قد تكون جديدة مقارنتها بالسلوك النمطي في المجتمع فكل أشكال التعلم والنمو يكسبان أنماطًا سلوكيه جديده من المنظور الفردي. (ناصر عبد العزيز العسعوس، محمد عباس المغربي،٢٠٠٩،٢٧٥) ويرى أفريل ١٩٩٩ ان مصطلح الجدة الوجدانية يتحدد من خلال المعايير الثلاثة وهي:

١- المعيار الشخصي: وهو مقارنة الاستجابة الراهنة باستجابة ماضية.
٢- معيار جماعة الرفاق: مقارنة استجابة الفرد باستجابة أقرانه.
٣- معيار المجتمع: هو مقارنة استجابة الفرد بالاستجابات السائده في المجتمع وهذا المعيار يعتبر أكثر المعايير ملائمة للقياس (Avril,1999).

ويشير عادل المنشاوي للجده على أنها قدرة الفرد على إنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد وغير مألوف عن السياق الاجتماعي النمطي المرتبط بالاستجابة السائدة في المجتمع (سعيد عبدالغني سرور، عادل محمود المنشاوي، ٢٠١٠،١١٧).

وقد يأخذ الناتج الإبداعي أشكالًا عديدة ومتنوعة وعنى تعددها وتنوعها تتمايز في نوعين إنتاج محسوس مستقل نسبيًا عن منتجه أو صاحبه كدور متنكر على المسرح أو مسرح العمليات أو دور تمثيلي حيث يكون الناتج الإبداعي لصقًا لشخصية صاحبه والإبداع الوجداني يعد من النوع الثاني (Mayer, & Cobb, 2000) .

ومما سبق فإننا نرى – اتفاقًا مع وجهة نظر أفريل– أن هناك ثلاث محكات لتحديد بُعد الجدة الوجدانية وهي مقارنة استجابة الشخص باستجابة ماضية، ومقارنة استجابة الفرد باستجابة أقرانه، حيث أن الإبداع الوجداني بصفة خاصة والإبداع بصفة عامة يوضح الفروق الفردية بين الأفراد والمعيار الأخير وهو معيار المجتمع فإذا وجدنا أن استجابة الفرد غير مألوفة عن المجتمع أو عن الاستجابات السائدة في المجتمع ذلك يعتبر معيار لقياس الجدة الوجدانية.

٣- الفاعلية الوجدانية: Emotional effectiveness

لا يمكن النظر إلى كل الاستجابات الجديدة على أنها استجابات مبتكرة حيث أن بعضها عشوائية وبعضها الآخر قد يكون تخبطيًا ولكي تكون الاستجابة استجابة إبداعية يجب أن تكون على درجة من الكفاءة بحيث يستطيع الفرد الاستفادة بها وكذلك المجتمع، ويمكن اعتبار الانفعالات وسائل للتعامل مع المشكلات التي يواجهها الفرد من تصحيح الجانب الخطأ في الانفعال في حالات الغضب أو الخوف أو الهروب (Averill, 1991, 220).

والجدة الوجدانية تعني مهارة الفرد على التعبير عن انفعالاته ببراعة فليس كل الاستجابات الوجدانية الجديدة تكون مبتكرة فبعضها قد يكون غير مألوف ولكي تكون مبتكرة فإنها يجب عليها أن تحقق منفعة قوية للفرد أو المجموعة التي يعيش معها الفرد، ومعظم انفعالات الفرد تكون بمثابة وسائل للتعامل مع مشكلاته، مثل تصحيح الخطأ (الغضب) الهروب من الخطر (الخوف)، العقاب (الذنب). حماية العلاقة (الغيرة) وفي بعض الحالات تكون فاعلية الاستجابة الوجدانية معتمدة على انجاز الهدف المرتبط بالانفعال وهناك انفعالات ظاهرة تتم بدون هدف يقف ورائها مثل السرور أو الحزن (ناصر عبد العزيز العسعوسي، محمد عباس المغربي، ٢٠٠٩، ٢٧٥).

وكل استجابة جديدة ومختلفة لكى تكون إبداعية يجب ان تكون ذات قيمة وفائدة للفرد والمجتمع، ومعظم الانفعالات ترتبط بطرق لحل مشكلة أو موقف ما، فمثلا الغضب قد يرتبط لتصحيح الخطأ، والخوف قد يرتبط باستجابة هروب من موقف خطر، وهكذا...

والفاعلية مفهوم نسبي فالاستجابة قد تكون فاعلة في سياق وغير فاعلة في سياق آخر وقد تكون فاعلة في المدى القريب وضارة على المدى البعيد، ولذا فإن فاعلية الاستجابة الوجدانية تتحدد من خلال تأثيرتها على المدى البعيد وليس من خلال التأثيرات اللحظية للاستجابة (Averill, Thomas-Knowles, 2005).

وترى شيماء شكري أن الجدة الوجدانية هي التأثير الوجداني حيث يعني مصطلح الجدة مدى تأثير الإستجابة الوجدانية على المواقف الاجتماعية، ومدى استفادة الفرد والجماعة منها.(شيماء شكري خاطر وفاتن طلعت قنصوة،٢٠١٣، ٥٨٥).

٤- الأصالة Emotional authenticity

إن الاستجابة الإبداعية بناء على هذا الجانب تتمثل في المكونات الجديدة لقيم الفرد ومعتقداته عن العالم الذي يعيش فيه أي أنها تعبير عن الذات وأشار إلى ذلك كلا من Morgan, Averill, 1992 وقد ضرب مثالا لطالب موهوب من طلاب الفنون الجميلة يرسم صورة تفصيلية لفن قديم، فإنه لابد أن يضيف عليها جانبًا خاصًا من ابتكاره وبما أن الصورتين لنفس الشئ إلا أنهم متمايزتان إحداهما جديدة مبتكرة والأخرى مؤثرة أو فعالة، وفي نفس الوقت تعتبر الصورة الأصلية صورة مبتكرة أي بمعنى النتيجة الأخرى القديمة هي تأصيل لها حيث أنها قد تفتقد بعض جوانب الأصالة، وبمعنى آخر أن الأصالة تحتوي على الجانب أو المظهر الكبير من الحقيقة، والاستجابة الأصلية ترتبط ارتباطًا حيويًا بإمكانية إضافة بعض الأشياء عليها، وعلى

النقيض من ذلك فإن الاستجابة غير الأصلية هي الصورة أو المظهر المأخوذ من الأصل دون أى تغيير. (Averill , 1999).

وتشير الأبحاث التي تناولت الإبداع إلى جانبين أساسيين لحدوث الأصالة هما الجانب الشخصي والجانب الموقفي اللذان يؤديان إلى ناتج يمكن الحكم عليه بأنه ناتج ابتكاري يحدث في الرسم أو في الاكتشاف العلمي وفي إطار مفهوم الإبداع الوجداني تحدث الانفعالات بصورة طبيعية أو تشكل بشكل بيولوجي كرد فعل للأحداث السيئة ولكن يمكن التعبير عنها بصورة مبتكرة ومن خلال عمليات متعددة (كريمان عويضة، ٢٠٠٢، ١٧).

والأصالة تعني قيمة الاستجابة الوجدانية للفرد والمجتمع ولكي تكون الاستجابة الوجدانية أصلية فإنه يجب أن تنعكس على مجموعة القيم والمعتقدات الفردية في عالم الفرد الذي يعيشه والاستجابة الوجدانية الأصلية هي الاستجابة التي تؤثر على التصور المستمر التي يحياها الفرد وتواكب إمكانات الفرد الجديدة.

ويرى محمد عباس المغربي (٢٠٠٩) أن الأصالة الوجدانية تعني المكونات الجديدة في قيم ومعتقدات الفرد عن مجتمعه وعن العالم الذي يعيش فيه فهي تعبير عن الذات والاستجابة الوجدانية الأصلية هي التي ترتبط بامكانيات إضافية بعض الشئ على الصورة الحقيقية للاستجابة. (ناصر عبد العزيز، محمد عباس المغربي، ٢٠٠٩، ٢٨٩).

ويرى كلا من Averill, 1991, Tomas, 1991 أن كل استجابة جديدة ومختلفة وغير مألوفة ليست بالضرورة استجابة أصلية ويؤكد أفريل أنه يصعب التمييز بين الجدة والأصالة لذا اعتمدنا على تقييم الإبداع على الإطار المرجعي للفرد حيث يسهل التمييز بينهما، إذا كان الإطار المرجعي للمجتمع محكًا للإبداع . (Averill, 1991 , 216).

ويشير كلا من (Ivcevic, Brackett, & Mayer, 2007) أن الإبداع يرتبط بعدد من السمات الوجدانية فعلى سبيل المثال يرتبط الانجاز الإبداعي في الفنون بالاضطرابات الوجدانية، وقد أشارت عدة دراسات أن السبب الرئيسي للعلاقة بين الاضطرابات الوجدانية والإبداع قد يكون المرور بالانفعالات الإيجابية القوية وهذا يزيد من الوعي وتحسن ومرونة وسعة التفكير، كما يبدي الأفراد المرور بمزاج إيجابي بطلاقة وأصالة لغوية ويكون أدائهم على اختبارات التفكير الإبداعي أفضل من الأفراد الذين يمرون بحالات مزاجية سلبية أو محايدة.

ثانيًا: أساليب المواجهة الاستباقية Styles Proactive Coping

أولًا: مفهوم أساليب المواجهة

على مر السنين، بحثت العديد من الدراسات في الطرق التي يتعامل بها الناس مع التوتر في الحياة اليومية. ويمكن تعريف المواجهة بأنها الجهود المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الناس من أجل الحد من آثار التوتر(Lazarus & Folkman, 1984). في محاولة لتصنيف استراتيجيات التكيف المختلفة، هناك نوعين واسعين من التكيف: استراتيجيات "النهج" و"التجنب" (Dempsey, Overstreet & Mley, 2000; Rosario, Salzinger, Feldman, & Ng - Mak, 2003) بينما تحاول استراتيجيات النهج معالجة المشكلة عن طريق إدارة الضغوطات، تحاول استراتيجيات التجنب تقليل المشاعر السلبية عن طريق التهرب من الضغوطات. في معظم الحالات، تعتبر استراتيجيات المواجهة فعالة (مثل البحث عن معلومات أو مشورة، وقبول الدعم الاجتماعي، وبذل الجهود لحل المشكلة). من ناحية أخرى، تعتبر استراتيجيات المواجهة التجنبية مختلة وظيفيا (مثل الانسحاب، والمواقف القدرية، والتجنب).

ويحدد لازاروس وفولكمان (١٩٨٤) فئتين عريضتين آخريين من استراتيجيات المواجهة: المواجهة التي تركز على المشكلة والتي تهدف إلى إزالة سبب التوتر أو

التحايل عليه، والتعامل الذي يركز على العاطفة والذي يهدف إلى تقليل المشاعر السلبية. (Marinaki, Antoniou, & Drosos , 2017)

لقد بدأ الاهتمام بدراسة موضوع أساليب المواجهة منذ مطلع الستينات من القرن الماضي، حيث استخدمت الدراسات مجموعة من المصطلحات للتعبير عن أساليب المواجهة مثل سلوكيات المواجهةCoping Behaviour، وجهود المواجهة Coping Efforts، وميكانزمات المواجهة Mechanisms Coping، ومهارات المواجهة Coping skills، واستراتيجيات المواجهة Coping strategies، وأساليب المواجهة Coping styles، ومصادر المواجهة Coping resources، وسمات المواجهة Coping traits، وكل من هذه المفاهيم تستخدم بطرق متبادلة وبمعنى واحد بالرغم من أنها تبدو وكأنها تعبر عن أفكار مختلفة (النابغة فتحى محمد، ٢٠١٦، ٩٦: ٩٧).

أشار (Baqutayan, Mai, 2012,) إلى استراتيجيات التكيف على أنها جهود معرفية وسلوكية للسيطرة على المتطلبات وتقليلها واستدامتها، والتي يتم فرضها من الخارج (الأسرة أو الأصدقاء أو العمل أو الجامعة) أو من الداخل (الصراع العاطفي أو وضع المعايير أو التوقعات العالية). هذه الاستراتيجيات مفيدة للتخفيف من عبء هذه المطالب.

ثانيًا: تصنيف أساليب مواجهة الضغوط

فرق شوارزر و لوزونسكى (Schwarzer, Luszczynska, 2008) بين أربعة أنواع من المواجهة هي:

١- **المواجهة التفاعلية:** Reactive Coping والتي تحدث كردود أفعال سواء سلبية أو إيجابية عندما يكون هناك ضغوط فعلية تتطلب المواجهة مثل فقدان صديق أو التعرض لحادث أو فشل في امتحان ما، وتضم كافة أساليب المواجهة التفاعلية

مثل المواجهة النشطة وأسلوب حل المشكلة والتخطيط....الخ، كما تتضمن أيضًا أساليب سلبية كالانعزال والهروب والانكار...الخ.

٢- **المواجهة التوقعية:** Anticipatory Coping أساليب المواجهة تجاه الضغوط الحرجة المتوقعة في المستقبل القريب جدًا، ومنها مثلًا اجراء مقابلة شخصية لوظيفة ما، أو التعرض لجراحة محتملة في الأسنان.... الخ.

٣- **المواجهة الاستباقية:**Proactive Coping والتي تعبر عن معتقدات واستعدادات، وتمثل إدارة هدف للحد من ضغوط محتملة الحدوث بشكل مؤكد ولكنها لم تحدث بعد، وقد تحدث قريبًا. حيث يتشكل لدى الفرد رؤية التهديد، وإدراكه بأنه يمثل تحديًا يحتاج للمواجهة، ولكن لم يصل الأمر بعد بالشعور بالضرر والمشقة مثل الاستعداد لتعلم لغة جديدة صعبة.

٤- **المواجهة الوقائية:** Preventive Coping تمثل إدارة خطر وتعني الاستعداد بالوسائل الوقائية سواء مهارات شخصية أو مصادر مادية واجتماعية للوقاية من الضغوط التي قد لا تحدث، ولكن بالاستعداد لها يقي الفرد نفسه من الوقوع فيها أو مثلها مستقبلًا ومن أمثلتها الاستعداد لولادة طفل أو دخول في مرحلة الزواج أو مصاريف المدارس أو ظروف صحية مرضية محتملة..الخ.

وتشير جرينجلاس (Greenglass, 2002) إلى أن المواجهة التفاعلية تختلف عن المواجهة الاستباقية:

١- المواجهة التفاعلية التقليدية تمثل أنماط سلوكية تحدث كرد فعل للأحداث الضاغطة التي حدثت بالفعل ويكون هدفها تخفيف التوتر الناتج عنها، أما المواجهة الاستباقية فتمثل استعدادًا وتهيؤًا مستقبليًا لمواجهة الأحداث محتملة الحدوث في القريب وتتيح للشخص مصادر النمو الشخصي.

٢- الدافعية للمواجهة في المواجهة الاستباقية تكون أعلى وأكثر إيجابية حيث ينظر للموقف على أنه موقف تحدي ولا يوجد تهديد مباشر وضرر منه في حين أن الدافعية الإيجابية تقل ويشعر الفرد بالتهديد والخطر الفعلي في المواجهة التفاعلية.

وفقًا لكل من جرينجلاس وشوارزر وجاكوبك، وفيكسنبوم، وتاوبرت. تتميز المواجهة الاستباقية بما يلي":

- تتضمن الاستراتيجيات الوقائية، والتخطيط، وتحقيق هدف تنظيم الذات للفرد.
- تتضمن تحقيق الهدف الاجتماعي واستغلال مصادر المساندة الاجتماعية.
- تتضمن التهيؤ الوجداني للمواجهة وتحقيق هدف تنظيم الذات انفعاليًا. (النابغة فتحي محمد، أحمد ضاحي أحمد، ٢٠١٣).

كماعرف اسبانويل وتايلور (Aspinwall & Taylor, 1997) المواجهة الاستباقية بأنها المجهودات التي يتخذها الفرد قبل وقوعه تحت طائلة الضغط النفسي من أجل الوقاية من أو تعديل مساره قبل حدثه. (النابغة فتحي محمد، وأحمد ضاحي، ٢٠١٣ ١٢:٨).

ويشير جرينجلاس.(Greenglass, 2002) في تصنيفه للمواجهة الاستباقية على أنها قدرة الفرد واستعداده المسبق للمواجهة، وامتلاك الفرد قدرة على التحدي، وإيجاد حلول للضغوط، ويكون لديه أهدافًا واضحة لمواجهة التحديات والضغوط. (Greenglass, 2002, 37).

وفي هذا البحث يمكننا تعريف المواجهة الاستباقية إجرائيًا بأنها " الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب في قائمة المواجهة الاستباقية للضغوط التي أعدها (جرينجلاس وشوارزر ترجمة: النابغة فتحى محمد، ٢٠١٣) والمستخدمة في الدراسة الحالية والتي تعكس عباراته قدرة الفرد واستعداده الذهني والسلوكي والوجداني وقدرته

علـى التحـدي وإيجـاد حلـول، وأن يكـون لديـه أهدافًا واضـحة لحـل المشكلات ومواجهـة الضغوط المحتملة حدوثها في المستقبل.

وتصنف جرينجلاس ٢٠٠٢ أساليب المواجهة الاستباقية والذي يتضمن مايلي:

- المواجهة الاستباقية وتعني قدرة الفرد واستعداده المسبق للمواجهة وامتلاك الفرد قدرة علـى التحـدي وإيجـاد حلـول للضـغوط، وأن يكـون لديـه أهـدافًا واضـحة لمواجهـة التحديات والضغوط.
- التأمـل الـذهني للمواجهـة: ويعنـي التهيـؤ الـذهني والتفكيـر فـي البـدائل، والتصـور الـذهني للحلـول الممكنـة قبـل مواجهـة المشكلة، وكذلك التهيـؤ ذهنيًـا بالبـدائل لحـل المواقف الضاغطة محتملة الحدوث.
- التخطيط الاستراتيجي: ويعني وضع خطط مسبقة للحلول والتفكير في طرق جديدة للمواجهة، التخطيط لاحداث المستقبل، التركيز على الأولويات عند المواجهة.
- المواجهـة الوقائيـة: وتعنـي الاسـتعداد للمواقـف والظـروف الصـعبة سـواء بـالتهيؤ الـذهني أو السـلوكي أو المـادي وتشـمل تطـوير المهـارات الشخصـية والقـدرات أو ادخار أموال للطوارئ.
- طلب المساندة الوسيلية: ويعني طلب العون والنصحية أو المساعدة من الاخرين المتمثلة في طلب المعلومات أو المال أو الاستعانة بالأصدقاء عند مواجهة الشدائد والاستفادة من خبرات الآخرين.
- طلـب المسـاندة الوجدانيـة: وتعنـي اللجـوء للاخـرين مـن قبيـل الفضفضـة والتنفـيس الوجداني.
- تجنب المواجهة وتعكس الهروب من المواجهة سواء بالنوم أو البعد عن المشكلة بـأي وسـيلة، وهـي مواجهـة اسـتباقية سـلبية.(النابغـة فتحـي محمد، أحمـد ضـاحي أحمد،٢٠١٣).

دراسات وبحوث سابقة:

سوف نعرض للدراسات والبحوث السابقة وفقاً للمحاور الآتية:

أولًا: الدراسات التي تناولت الإبداع الوجداني.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت أساليب المواجهة (الاستباقية والوقائية).

ثالثًا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية.

أولًا: الدراسات التي تناولت الإبداع الوجداني:

قام فوكس وآخرون (Fuchs, Kumer, Porter, 2007) بدراسة العلاقة بين الإبداع الوجداني والأسلوب الإبداعي، والاليكسيثيميا لدى عينة قوامها (٣٢٢) من الذكور والإناث في عمر (١٢ –٢٠) عامًا وطبق عليهم مقاييس الإبداع الوجداني، والاسلوب الإبداعي، والاليكسيثيميا وبينت النتائج الارتباط الموجب بين الإبداع الوجداني والأسلوب الإبداعي، والارتباط السالب والاليكسيثيميا، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني اتجاه الإناث.

وأجرت (عواطف حسين صالح،٢٠٠٧) دراسة عن الإبداع الوجداني وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي لدى عينة مكونة (٢٢٥) طالبًا وطالبة من جامعة الزقازيق وترواحت أعمارهم من ١٨ –٢٤ عامًا، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين جوانب الإبداع الوجداني والمهارات المعرفية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الاقسام العلمية والأدبية في الإبداع الوجداني والمهارات المعرفية والحاجة للتقيم. كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني وأبعاده عدا بعد الجدة حيث وجد أن الفروق لصالح الإناث.

وبحثت دراسة (أبوزيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨) في الإبداع الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الألكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبري في

الشخصية لدى عينة قوامها (٣٦٩) من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية منهم (١٩٩) ذكور و(١٩٧) إناث. توصل الباحث إلى وجود أربعة عوامل للإبداع الوجداني: (الأعداد، والجدة والفعالية، والأصالة) قد تشبعت على هذا العامل وتبين من خلال النتائج وجود علاقة بين الإبداع الوجداني والالكسيثيما، ووجود فروق في الإبداع الوجداني لصالح الإناث.

ثم جاءت كلا من (شيماء شكرى خاطر، فاتن طلعت قنصوة، ٢٠١٣) بدراسة عن الإبداع الوجداني كمؤشر للتميز بين عينات من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة والموهوبين في الرسم والعاديين وهدفت تلك الدراسة التحقق من قدرة الإبداع الوجداني على التميز بين العينات المستخدمة في الدراسة التي قوامها (٨٠ مراهقًا) وتراوحت أعمارهم بين (١٦– ١٧) عامًا وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجدانى في اتجاه الإناث، وجود فروق بين العينات في الإبداع الوجداني في اتجاه المراهقين الموهوبين ثم الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة ثم العاديين ويليهم ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ومن الدراسات القليلة التي اهتمت بالفروق الثقافية بين البلدان في الإبداع الوجداني دراسة هندريك دي فريز (de Vries, Kirsch & Furnham, 2015) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجداني والشخصية في ثقافات مختلفة وأجريت هذه الدراسة في لندن وإنجلترا ومنطقة لوكسمبورغ الكبرى. وتكونت العينة من ٢٤٣ مشاركًا من الفئة العمرية من (١٨ – ٣٢ عامًا)، منهم ٤٤ امرأة، ١٩٩ رجلًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الخصائص الشخصية والسياق الثقافي يؤثران على الأداء الإبداعي. وقد يكون للعامل الثقافي تأثير أكبر من البيئات الأخرى بسبب استيعاب الطلاب المهاجرين. في حين أن العلاقة بين الإبداع والانفتاح إيجابية بالنسبة لغير المهاجرين (الأوروبيين)، إلا أنها سلبية بالنسبة للمهاجرين (غير الأوروبيين).

هدفت دراسة (وفاء عبد الرحمن محمد،٢٠١٦) الكشف عن العلاقة بين المراهقين المتفوقين دراسيًا على مقياس الأسلوب الإبداعي والإبداع الوجداني، وتكونت العينة من (٣٠) طالبًا وطالبة بالصف الأول والثاني الثانوي المتفوقين دراسيًا، وتراوحت أعمارهم مابين (١٥- ١٦) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين متوسطات رتب درجات المتفوقين دراسيًا على مقياسي الأسلوب الإبداعي والإبداع الوجداني.

وهدفت دراسة (ابتسام راضي هادي،٢٠١٩) التعرف على الإبداع الوجداني لدى تدريسي كلية التربية الأساسية، والتعرف على دلالة الفروق في الإبداع الوجداني وفقًا لمتغير النوع، والتعرف على قوة واتجاه العلاقة بين الإبداع الوجداني والرفاهية النفسية. وتكونت العينة من (٢٥٠) تدريسي وتدريسيه (١٣٥) إناث و(١١٥) ذكور. وأظهرت النتائج أن تدريسي كلية التربية الأساسية لديهم إبداع انفعالي، وهناك فروقًا دالة في الإبداع الوجداني بين الذكور والإناث، ووجود ارتباط دال بين متغيرات البحث.

وهدفت دراسة (عبد العزيز حيدر، نهله عبد الهادي مسير،٢٠١٩) التعرف على الإبداع الوجداني لدى طلبة الجامعة، والفروق في الإبداع الوجداني لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغيرات النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والصف (الثاني - الرابع). وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة في جامعة القادسية. وتوصلت النتائج إلى أنه يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الإبداع الوجداني، وطلبة الجامعة من الإناث لديهن إبداع انفعالي أعلى من الذكور، وطلبة الجامعة من ذوي التخصص الإنساني أكثر ابداعًا انفعاليًا من طلبة ذوي التخصص العلمي.

وهدفت دراسة (إيفون فؤاد يونان، ٢٠٢٠) الكشف عن الاسهام النسبي لمكونات نموذج الميوزيك للدافعية وبعض المتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بالإبداع الوجداني لدى طلبة كلية التربية واستكشاف الفروق في الإبداع الوجداني وفقًا للنوع والتخصص الدراسي واستكشاف القدرة التنبؤية لمكونات الدافعية الأكاديمية (وفقًا

لنموذج ميوزيك والمكونة من التمكين، والفائدة، وإمكانية النجاح، والاهتمام، والرعاية) وبعض المتغيرات الديموجرافية بالإبداع الوجداني. واشتملت العينة على (٢٧٧) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الفيوم، بواقع (٢٢٦) طالبة، (٥١) طالبًا، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الإبداع الوجداني تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي التخصصات العلمية والأدبية في الإبداع الوجداني لصالح مجموعة التخصص الأدبي، كما توصلت أيضًا إلى قدرة مكونات الدافعية وفقًا لنموذج ميوزيك على التنبؤ بالإبداع الوجداني تنبؤا دالًا احصائيًا لدى العينة.

وهدفت دراسة (محمود شاكرعبدالله، ٢٠٢٠) التعرف على الإبداع الوجداني عند عينة من طلبة قسم الإرشاد النفسي جامعة البصرة. وتم استخدام مقياس الإبداع الوجداني. والعينة تكونت من (١٠) طلاب وطالبات من جامعة البصرة وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الإبداع الوجداني لدى عينة الدراسة، وتفوق طلاب المرحلة الرابعة على طلاب المرحلة الأولى في مستوى الإبداع الوجداني.

كما هدفت دراسة (Kuška,Trnka, Mana, Nikolai,2020) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين، ومقارنة مستويات الإبداع الوجداني في مختلف البلدان. وتم استرجاع ٣٥ دراسة تجريبية ركزت على الإبداع الوجداني. وأظهرت النتائج أن النساء أظهرن إبداع وجداني أعلى بشكل ملحوظ من الرجال على عينة قوامها (ن= ٣٥٥٥). وتم العثور أيضًا على نفس الفروق بين الجنسين عند اختبار الدرجات من ثلاثة مقاييس فرعية للإبداع الوجداني أي الجدة العاطفية والاستعداد العاطفي والفاعلية/ الأصالة العاطفية عند مقارنة الإبداع الوجداني في (١٠) دول مختلفة على عينة قوامها (ن = ٤,٣٧٥)، وتم الكشف عن العديد من الاختلافات بين الثقافات. وأظهرت العينة الصينية متوسط مجموع نقاط الإبداع الوجداني أقل بكثير من جميع البلدان الأخرى وتلاها كوريا وإيران وروسيا ثم كانت الأعلى التشيك وفرنسا وجورجيا والولايات المتحدة وإنجلترا.

وهدفت دراسة (هبه محمد ابراهيم سعد، ٢٠٢٠) الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الوجداني من خلال أساليب التفكير وتكونت العينة من (١٨٠) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة دمياط. وتوصل البحث إلى أن مستوى طلاب الجامعة في الإبداع الوجداني وأبعاده أعلى من المتوسط. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الوجداني وأبعاده (الاستعداد أو التهيؤ الوجداني – المرونة – الجدة) تعزي لمتغير التخصص الدراسي. أما في بعد الفاعلية توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص الأدبي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير والإبداع الوجداني تعزي لمتغير السكن (ريف – حضر)، توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التفكير العملي والإبداع الوجداني وكل أبعاده. كما توصل البحث إلى إمكانية التنبؤ بالإبداع الوجداني لدى طلاب الجامعة من خلال التفكير العملي.

وبحثت دراسة (منيره الدوسري، محمد عبدالكريم، ٢٠٢١) في الإبداع الوجداني وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض تكونت العينة من (٢٧١) طالب وطالبة من المراهقين الموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع المستوى الكلي للمتغيرين، ووجود علاقة دالة موجبة بين الإبداع الوجداني الكلي وأبعاده (الاستعداد – والفاعلية – والأصالة) ومجال الاعتراف كأحد مجالات هوية أنا الموهوب، وبين بعد الأصالة ومجال الإقرار، وبين بعد الفاعلية ومجال الانجذاب، في حين وجدت علاقة دالة سالبة بين الإبداع الوجداني الكلي ومجالي الاقرار والانتماء، وبين بعد الجدة وهوية الأنا الكلية (ومجال الإقرار)، وبين بعدي الفاعلية والأصالة ومجال الانتماء.

وفي دراسة عن القدرة التنبؤية للإبداع الوجداني في الأداء الإبداعي لدى طلاب الجامعه أجراها (Alzoubi, Al. Qudah, Albursan, Bakhiet, Alfnan, 2021) وتكونت العينة من (٢٩٧) من الطلاب، وتم تقييم الإبداع الوجداني من خلال جرد الإبداع الوجداني والذي يتضمن ثلاثة أبعاد: الاستعداد والجدة والفاعلية وتم

استخدام اختبار Averill لتقييم الأداء الإبداعي. وتوصلت النتائج إلى أن مكونات الإبداع الوجداني تتنبأ بالانتاج الإبداعي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الوجداني لصالح الطلاب والطالبات في التخصصات الأدبية والتعليمية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإنتاج الإبداعي حسب الدرجة التراكمية لصالح الطلاب الحاصلين على درجات عالية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتاج الإبداعي حسب النوع والتخصص.

وهدفت دراسة (بندر سعيد أحمد العلم الزهراني،٢٠٢٢) الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والإبداع الوجداني لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافيه والأكاديمية، وتكونت العينة من (٢٠١) طالب (٨٦) ذكور و(١١٥) إناث. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا بين اليقظة العقلية والإبداع الوجداني، ووجود فروق ذات دلالة في اليقظة العقلية والإبداع الوجداني بين أفراد العينة حسب النوع والتخصص والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة في بعدي الإدراك الوجداني بوصفه أحد أبعاد الإبداع الوجداني وبعد الملاحظة بوصفه بعدًا من أبعاد اليقظة العقلية والفروق في صالح الطلاب ذوي المعدل التراكمي الأعلى.

وهدفت دراسة (عادل سمير محمد،٢٠٢٢) إلى التحقق من مطابقة النموذج البنائي للعلاقة بين اليقظة العقلية والإبداع الوجداني والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أسيوط، واشتملت أدوات البحث على: قائمة الإبداع الوجداني (إعداد/Averill, 1999)، مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا (اعداد / Fisher & King, 2010، وترجمة الباحث)، مقياس اليقظة العقلية (ترجمة/ البحيري والصبح وطلب والعوالمة، ٢٠١٤). وتكونت عينة الدراسة من (٧٣١) طالب بالمرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس الإبداع الوجداني بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الاستعداد للتعلم الموجه

ذاتيًا بأبعاده. وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الإبداع الوجداني بأبعاده ودرجاتهم على مقياس اليقظة العقلية بأبعاده، ووجود مطابقة جيدة للنموذج البنائي للعلاقة بين كل من الإبداع الوجداني والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا واليقظة العقلية مطابقة جيدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أسيوط، ووجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا لمتغير اليقظة العقلية على متغير الإبداع الوجداني ومتغير الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا لدى الطلاب عينة البحث، ووجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا لمتغير الإبداع الوجداني على متغير الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا لدى الطلاب عينة البحث. وجود تأثير غير مباشر موجب لمتغير اليقظة العقلية على متغير الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا عبر متغير الإبداع الوجداني.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية

بحثت دراسة (El-Shenawy, 2008) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة والجنس لدى طلاب الجامعة المصريين: حاولت تلك الدراسة الربط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستراتيجيات المواجهة، وربط كل ذلك بعامل الجنس لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين. حيث طبق مقياس العوامل الخمسة للشخصية لكوستا وماكراي ١٩٩٢، ومقياس المواجهة لكارفر وآخرين،١٩٨٩، على عينة تكونت من (٢٨٧) من طلاب كلية الآداب بجامعة المنوفية (٤٩) طالبًا و (٢٣٨) طالبة، أعمارهم بين ١٧-٢٣ عامًا، أوضحت النتائج أن الذكور في معظم الحالات يكون لديهم نسبة مرتفعة من استراتيجيات المواجهة عندما تكون الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية منخفضة، بينما مالت الإناث إلى استراتيجيات مواجهة ذات نسبة ضئيلة مقارنة بالذكور وذلك عند وجود نسبة منخفضة أيضًا من الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. كما ظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في استخدام أساليب المرح، والتركيز، والتنفيس الوجداني. حيث توصلت نتائج

اختبار (ت) إلى أن الذكور يميلون إلى استخدام استراتيجية الفكاهة كأسلوب مواجهة أكثر من الإناث، وأن الإناث يميلن إلى استخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال كالتنفيس الوجداني.

وفي دراسة كل من(Brougham, Zail ,Mendoza, Miller, 2009) والتي كانت بعنوان الإجهاد "الضغوط" & الفروق بين الجنسين & استراتيجيات المواجهة بين طلاب الكلية، تم القيام بعمل فحص لمصادر الضغوط (الأكاديمية والمالية والعائلية والاجتماعية، والمتاعب اليومية) واستراتيجيات المواجهة كالتالي: (المساعدة الذاتية، والنهج والإقامة، والتجنب، والعقاب الذاتي) من خلال القيام بعمل الاختبار على عدد ١٦٦ طالبًا جامعيًا. وقد تم عمل تحقيق من خلال وجود علاقة بين الجنس ومصادر معينة من الاجهاد، واستراتيجيات المواجهة. فقد قام عدد من الطلاب بتقييم التوتر والتعايش مع التوتر على أساس العوامل الخمسة من خلال نموذج (زوكرمان وجانيه). وأظهرت النتائج أن النساء قد ذكرت أن المستوى الإجمالي من التوتر وزيادة استخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على الناحية الوجدانية أكثر من الرجال الجامعيين. وقد أفادت الكلية أن استراتيجيات المواجهة لدى الرجال والنساء مختلفة تبعًا للضغوطات المختلفة؛ إلا أن استخدام استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشاعر والناحية العاطفية تقوم بالسيطرة على استراتيجيات حل المشكلة بالنسبة لكل من الرجال والنساء.

وهدفت دراسة كل من (محمد حبشي حسين، حسن سعد عابدين،٢٠١٠) إلى تحديد الاسهام النسبي لأبعاد الشخصية وأساليب التفكير في التنبؤ بأساليب المواجهة، والكشف عن الفروق بين الجنسين في أساليب المجابهة، بالإضافة إلى التعرف على مقدار ونوع العلاقة بين سمات الشخصية وأساليب التفكير. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤١ طالبا (١١٧طالبا،١٢٤طالبة) من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة (علمي، أدبي) بكلية التربية جامعة الإسكندرية. وأظهرت النتائج أن أساليب التفكير أسهمت في تفسير

مقدار من التباين دال إحصائيًا فوق ما أسهمت به أبعاد الشخصية، ما عدا في التنبؤ بأسلوبي التفسير الإيجابي والتحفظ في عينة الذكور فلم تسهم أساليب التفكير في التنبؤ بقدر من التباين دال إحصائيًا، وقد أظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على قائمة أبعاد الشخصية ودرجاتهم على قائمة أساليب التفكير. كما ظهر تأثيرًا دالًا إحصائيًا للجنس على أساليب المجابهة، فوُجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البنات في أسلوبي الانفصال الذهني، والتركيز والتنفيس الوجداني، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في أساليب المزاح، واستخدام المواد النفسية، وقمع الأنشطة التنافسية.

وهدفت دراسة (Shirazi, Khan, & Khan, 2011) التعرف على استراتيجيات التكيف لدى الطلاب بين جامعة سيستان وبلوجستان (إيران) وجامعة عليكرة الإسلامية (الهند). تم اختيار عينة مكونة من ٨٠٠ فرد لهذا المشروع، ٤٠٠ طالب من جامعة سيستان وبلوشستان في إيران و٤٠٠ طالب من جامعة عليكرة الإسلامية في الهند. تم تطبيق مقياس واحد وهو استراتيجيات التعامل مع المواقف العصيبة؛ أظهرت النتائج أن هناك فرقًا كبيرًا بين المجموعتين، أي أن الطلاب الهنود حصلوا على درجات متوسطة أعلى وأظهروا قدرًا أكبر من التركيز على المشكلة والعاطفة واستراتيجيات التكيف التي تركز على التجنب مقارنة بنظرائهم الإيرانيين. كما أظهرت نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه أنه في استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، والتي تركز على العاطفة، وتركز على التجنب، لا يوجد تأثير رئيسي ذو دلالة إحصائية على الجنس. كما أن تأثير التفاعل بين الجنس والبلد في التركيز على المشكلة والتركيز على العاطفة ليس دال إحصائيًا، ولكن في استراتيجيات المواجهة التي تركز على التجنب، يكون تأثير التفاعل ذا دلالة إحصائية. وقد أبلغ الذكور والإناث الهنود عن درجات أعلى في استراتيجيات التكيف التي تركز على التجنب مقارنة بالذكور والإناث الإيرانيين. أيضًا، سجل الذكور الإيرانيون درجات أعلى في استراتيجيات التكيف التي تركز على التجنب مقارنة بالإناث الإيرانيات.

وهدفت دراسة (Henderson, Klöfver & Persson, 2013) إلى المقارنة بين الطلاب الجامعيين السويديين والإندونيسيين. ومقارنة الفروق الثقافية المتعلقة بالصحة والتوتر واستراتيجيات المواجهة بين الاثنين. وتم إجراء استبيان سواء عبر الإنترنت أو عن طريق الورق في السويد، وعن طريق الورق في إندونيسيا. شارك (١٥٦) طالبًا سويديًا و (١٧٢) طالبًا إندونيسيًا. أبلغ الطلاب السويديون عن مستويات أعلى من الصحة والرضا عن الحياة والتوتر من الطلاب الإندونيسيين. كما وجد أن اللغة السويدية كان الطلاب أكثر توجهًا نحو المستقبل بينما كان الطلاب الإندونيسيون أكثر حضورًا في المتعة. استخدم الطلاب السويديون أسلوب تعامل أقل نشاطًا من الطلاب الإندونيسيين والطلاب الذكور أكثر نشاطًا في التعامل من الطالبات. كما تبين أن الطلاب الإندونيسيين لم يفعلوا ذلك طلب المساعدة من الآخرين مثل الطلاب السويديين.

كما أجرى (علي عبد المحسن بريسم، ٢٠١٤) دراسة عن الكفاية في التعامل مع الضغوط لدى المراهقون العراقيين والجزائريين. بهدف التعرف على أثر المنطقة والنوع الاجتماعي على إدراك المراهقين للضغوط وأساليب التعامل معها. العينة الكلية للدراسة شملت (٦٥٠) مراهقًا منهم من العراق (٣٢٥). الذكور(١٣٣) والإناث (١٩٢) ومن الجزائر (٣٢٥) الذكور(١٣١)، والإناث (١٩٤). وتم تصميم استبانتين في الضغوط، وفي أساليب التعامل لأربعة أبعاد (الضغوط المرتبطة بالوالدين، الأقران، المدرسة، والمستقبل). وأشارت النتائج بأن مستويات الإدراك للضغوط في مختلف مجالاتها كانت متشابهة إلى حد ما بين المراهقين من كلا البلدين إذ كانت الضغوط الناجمة عن المدرسة بالمرتبة الأولى، تليها الضغوط المرتبة بالوالدين، والمستقبل، والأقران، بالمرتبة (الثانية، والثالثة، والرابعة) على التوالي. وظهرت فروق فيما يتعلق بنمط التعامل تبعًا لمتغير المنطقة والنوع الاجتماعى. واستخدم المراهقون من كلا البلدين أسلوب التفاوض وطلب الدعم في استجابتهم للضغوط المرتبطة بالمدرسة.

وهدفت دراسة Gnilka, Ashby, Matheny, Chung, & Chang, (2015) المقارنة بين التأقلم وأساليب مواجهة الضغوط والرضا عن الحياة بين طلاب الجامعات التايوانية والأمريكية. وتم استخدام مقاييس أساليب المواجهة، والإجهاد الملحوظ، والرضا عن الحياة لمقارنة (١٢٠) رجلًا تايوانيًا، و(٣٨٧) امرأة تايوانية، و(١١٤) امرأة أمريكية، و (٢٦٤) رجلًا أمريكيًا في الكلية حاليًا. ولم يتم العثور على اختلافات في أساليب المواجهة الكلية والضغوط المتصورة،. وكانت نماذج التنبؤ بالرضا عن الحياة من الاجهاد المتصور وأساليب المواجهة مهمة لكلا الجنسين داخل كل بلد.

هدفت دراسة (جيهان زين العابدين، ٢٠١٧) الكشف عن أساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية، اشتملت عينة على (٣٢٠) من طلاب المرحلة الثانوية العامة (١٣٤) طالب، و (١٨٦) طالبة، وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص (المتغيرات أساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية والضغوط النفسية وبعض الأعراض الاكتئابية) وفقا لمتغير النوع (ذكر / أنثى)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص المتغيرات أساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية والضغوط النفسية وبعض الأعراض الاكتتابية) وفقًا للتخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

وهدفت دراسة (Platanitis, 2018) استكشاف الاحتياجات النفسية المحددة بعمق من المغتربين بناءً على آرائهم الشخصية من علم النفس الإرشاد. تم استخدام تصميم التحليل الموضوعي المستنير سردًا والمقابلات التحادثية التي أجريت لتوليد روايات عن ظاهرة المغتربين والتحديات العاطفية التي يواجهها الناس بسبب تغيير البلد والثقافة. تم تحديد خمسة مواضيع رئيسية وتم التركيز بشكل خاص على الموضوعات الفرعية التي تتكون من النتائج الجديدة والفريدة من نوعها: التحديات العاطفية: أ)

الصعوبات العاطفية، ب) التحديات الإيجابية، ج) التحدي من المجهول و د) الإعادة إلى الوطن. كاستراتيجيات للمواجهة، تم التركيز على أ) الشبكة الاجتماعية، ب) أهمية الأسرة، ج) الدعم المهني. قضية التكيف، والذي تضمن ثلاثة مواضيع فرعية أ) التكيف مع الحياة اليومية ب) المعيشة كما تمت مناقشة الشروط و ج) الرضا عن العمل. المحور الرابع الشخصية تضمنت موضوعين فرعيين: أ) السمات و ب) التنمية الشخصية. الموضوع النهائي كان الاختلافات الثقافية والتي تضمنت ثلاثة مواضيع فرعية: أ) التواصل والتفاعل مع السكان المحليين، ب) الاختلافات الثقافية في العمل، ج) الصدمة الثقافية. وجدت الدراسة أن التحديات العاطفية إيجابية وسلبية التأثيرات على حياة المغتربين ورفاههم. الصعوبات العاطفية الشائعة تم التعرف على القلق، والضيق، والاكتئاب، والخسارة، والعزلة الثقافية والشعور بالوحدة، بينما شملت الجوانب الإيجابية العمل من أجل تطوير مهني وشخصي أفضل. حددت الدراسة أيضًا التفاعل الاجتماعي باعتباره استراتيجية التأقلم الرئيسية للمغتربين تم اقتراح عمل الإرشاد المجتمعي كشكل من أشكال الدعم. تم تحديد سمات الشخصية كمتغير مهم يمكن أن يكون له تأثير كبير على التحديات العاطفية كشكل من أشكال استراتيجية المواجهة. كما تمت مناقشة القضايا المتعلقة بالتكيف مع الحياة اليومية. كما تم التأكيد على ذلك للعمل على التكيف كاستراتيجية للتكيف والاختلافات الثقافية نوقشت كشكل من الصعوبات العاطفية.

وعن الاختلافات الثقافية تناولت دراسة (Han, Lee, Ohtsubo & Masuda, ,2022) كيفية تعامل الأشخاص مع التوتر اليومي من خلال تطبيق التحكم الأولي والثانوي في التعامل وكيف يغير الناس استراتيجياتهم عبر المواقف (المواقف الفعلية مقابل المواقف المثالية). الكنديون الأوروبيون (ن= ١٠٠)، والكنديون من شرق آسيا (ن = ٩٨)، واليابانيون (ن = ١٠٣) قرأوا ٤٠ سيناريو للضغط وحكموا على تأييدهم لاستراتيجيات التعامل مع الضغط بناءً على استخدامهم الفعلي للتحكم

الأولي والثانوي في التعامل مع الضغط في الماضي، بالإضافة إلى تفضيلهم المثالي لكل استراتيجية مواجهة لكل سيناريو ضغط. تم دراسة ما إذا كان استخدام التحكم الأولي مقابل التحكم الثانوي يختلف عبر المجموعات الثقافية. أشارت النتائج إلى ما يلي. (أ) أظهر الكنديون الأوروبيون استخدامًا شاملًا للتحكم الأولي في التعامل مع التحكم الثانوي؛ ومع ذلك، لم يكن هناك اختيار للتعامل مع السيطرة الأولية على التعامل مع السيطرة الثانوية للكنديين من شرق آسيا أو اليابانيين. (ب) أيدت جميع المجموعات الثقافية بشكل تفضيلي التحكم الأولي في التعامل مع التحكم الثانوي في التعامل مع تفضيلهم المثالي لاستراتيجية المواجهة. مع ذلك، لا يزال اليابانيون يظهرون تفضيلًا أكبر لتأييد التعامل مع التحكم الثانوي كاستراتيجية تكيف مثالية مقارنة بالكنديين الأوروبيين. (ج) كانت هناك علاقة وسيطة بين الثقافة والاستقلال والفرق الابتدائي والثانوي في التعامل مع السيطرة. (د) أظهر الكنديون من شرق آسيا نمطًا فريدًا من نوعه في التكيف، واستنتجنا أنه يعكس هويتهم المتعددة الثقافات. ناقشنا الآثار الأكاديمية والمجتمعية على حد سواء.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية.

هدفت دراسة كل من (إلهام عبدالرحمن خليل، أمنية ابراهيم الشناوي،٢٠٠٥) إلى معرفة مدى اسهام أبعاد الذكاء الوجداني على قائمة بار- أون في التنبؤ بأساليب المجابهة المستخدمة، والتعرف على أبعاد الذكاء الوجداني المرتبطة بأساليب المجابهة التكيفية والأخرى المرتبطة بأساليب المجابهة غير التكيفية. تم تطبيق قائمة الذكاء الوجداني لبار – أون وقائمة المجابهة لكارفر وآخرين على ٣٢٧ من طلاب وطالبات كلية الآداب بجامعة المنوفية بمدى عمر يتراوح بين ١٧ و ٢٣ سنة. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة التكيفية، وارتباطات سالبة دالة مع أساليب المجابهة غير التكيفية، واختلاف مكونات الذكاء

الوجداني المنبئة لكل أسلوب من أساليب المجابهة. كما لا يوجد تفاعل بين الجنس وأبعاد الذكاء الوجداني في التأثير على أساليب المجابهة ـ بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متوسطات درجات مكونات الذكاء الوجداني (ما عدا تحمل المشقة) وأساليب المجابهة (ما عدا المرح).

هدفت دراسة (سعيد عبد الغني سرور، عادل محمود المنشاوي،٢٠١٠) إلى التوصل لنموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والتأثر بين الإبداع الوجداني وكل من الكفاءة الانفعالية، والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية وكذا إمكانية التنبؤ بالإبداع الوجداني من خلال هذه المتغيرات، وتكونت عينة البحث من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية وبلغ حجمها ٣٠٠ طالب وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث اسهام أبعاد الكفاءة الانفعالية، وأبعاد التفكير الإبداعي المتمثلة في الأصالة، والطلاقة، والتحسين، وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية المتمثلة في التعايش الإيجابي مع المشكلات في التنبؤ بالإبداع الوجداني – وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين أبعاد كل من الكفاءة الانفعالية، والتفكير الإبداعي، وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية والإبداع الوجداني، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في أبعاد الإبداع الوجداني لصالح الطالبات، وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة على أبعاد الإبداع الوجداني، وكذلك وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل الثلاثي بين الكفاءة الانفعالية، والتفكير الإبداعي والجنس على الإبداع الوجداني.

وفي هذا الاطار هدفت دراسة (Noorbakhsh, Besharat & Zarei, 2010) التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي وأساليب التعامل مع الضغط. تكونت العينة من ٤١٣ طالبًا (الذكور ١٤٠، الإناث ٢٧٣) من جامعة طهران، كشفت النتائج أن الذكاء العاطفي ارتبط بشكل إيجابى مع أساليب المواجهة التي ركزت على المشكلة والتي ركزت على العاطفة الإيجابية، وارتبط بشكل سلبى مع أساليب المواجهة التي

ركزت على العاطفة السلبية. ومن المفترض أن الذكاء العاطفي يؤثر على استراتيجيات المواجهة من خلال إدارة وتنظيم العاطفة، استخدام وتسهيل العاطفة، وتقييم العاطفة.

وهدفت دراسة (Moradi, Pishva, Ehsan, & Hadadi, 2011) التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي واستراتيجيات المواجهة. لدى عينة مكونة من ٢٠٠ طالب بواقع (٩٦ إناث، ١٠٤ ذكور) من جامعة الرازي أكملوا قياسات الذكاء العاطفي (TMMS) واستجابات المواجهة المخزون (CRI). وقد تم تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وكل من العناصر الخمسة لاستراتيجيات المواجهة في CRI. وبالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الذكاء العاطفي يمكن أن يتنبأ بشكل كبير بكل من استراتيجيات التكيف الخمس (حل المشكلات الاجتماعية، البحث عن الدعم والتقييم المعرفي والتثبيط الجسدي والتثبيط العاطفي). حيث وجد أن الذكاء العاطفي يعد مؤشرًا فعالًا لكل بعد من استراتيجيات التعامل مع الضغوط.

كما أجرى كل من (النابغة فتحي محمد، أحمد ضاحي أحمد، ٢٠١٣) دراسة بعنوان أبعاد الذكاء الوجداني المنبئة بأساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية مع الضغوط لدى عينة من رجال الشرطة. بلغت عينة الدراسة (١٢٥) من رجال الشرطة منهم (٦٦) ضباطا، (٥٩) من أمناء الشرطة. طبق عليهم مقياس نسبة الذكاء الوجداني لبار – أون E.Q.Iوقائمة المواجهة متعددة الأبعاد مع الضغوط (COPE)، ومقياس المواجهة الاستباقية الذي أعده جرينجلاس، وشوارزر، جاكوبيك، فيكسنبوم، تاوبرت، ومقياس المواجهة الوقائية كمقياسين فرعيين من قائمة المواجهة الاستباقية للضغوط وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين ضباط وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني؛ بينما كانت الفروق بينهما دالة إحصائيًا في أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية وأسلوب التخطي والمواجهة النشطة في اتجاه الضباط، ولم توجد فروق دالة بينهما في باقي متغيرات البحث. وقد وجدت علاقة دالة بين أبعاد

الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية، وكذلك أساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية مثل التخطيط، المواجهة النشطة، إعادة التفسير الإيجابي، واللجوء للدين، ومن ناحية أخرى أسهمت بعض أبعاد الذكاء الوجداني الفرعية ومنها: السعادة، وحل المشكلات، والتوكيدية، وتحقيق الذات، والتفاؤل، والمسئولية الاجتماعية، والمرونة اسهام ا دالًا إحصائيًا في تباين درجة أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية والتفاعلية لدى عينة رجال الشرطة.

وهدفت دراسة كل من (سعد عبدالله المشوح، محمد بن سيف الوهطة ٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرشدين الطلابيين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. والكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني واستراتيجيات مواجهة الضغوط والمتغيرات الشخصية (التخصص، العمر، سنوات الخبرة). وبلغ حجم العينة ١٧٣ مرشدًا طلابيًا. وأظهرت النتائج أن المرشدين الطلابيين عادة ما يتمتعون بالذكاء الوجداني، فقد بلغ متوسط الذكاء الوجداني لدى المرشدين الطلابيين ٣.٥ من ٥. كما أظهرت النتائج أن ترتيب استراتيجيات مواجهة الضغوط التي يلجأ إليها المرشدون الطلابيون من وجهة نظرهم جاء ترتيبهم كالتالي: الاستراتيجية الدينية في المرتبة الأولى، ثم استراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية الضبط الذاتي، ثم استراتيجية التخطيط، بعدها استراتيجية المواجهة النشطة، ثم استراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية لوم الذات، ثم استراتيجية التقبل السلبي، واستراتيجية التجنب والهروب، وأخيرًا تأتي استراتيجية التفريغ الوجداني. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني بصورة عامة واستراتيجيات مواجهة الضغوط التالية: (الاستراتيجية الدينية، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية الضبط الذاتي، استراتيجية التخطيط)، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني واستراتيجيات مواجهة الضغوط التالية: (استراتيجية التفريغ الوجداني، استراتيجية التجنب والهروب). كذلك

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني بصورة عامة تعزي لمتغير التخصص والعمر وسنوات الخبرة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة حول (استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية الضبط الذاتي، استراتيجية التقبل الوجداني، استراتيجية التخطيط، استراتيجية التقبل السلبي، استراتيجية المساندة الاجتماعية، استراتيجية التجنب والهروب، استراتيجية المواجهة النشطة) باختلاف متغير التخصص. وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات عينة الدراسة حول (الاستراتيجية الدينية، استراتيجية لوم الذات) باختلاف متغير التخصص.

وهدفت دراسة (علياء عادل عبدالرحمن،٢٠١٦) إلى الكشف عن علاقة الإبداع الانفعالي بكل من (الوعي بالذات – أساليب مواجهة الضغوط – مهارات اتخاذ القرار – الكمالية) لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٣٨٤ من طلاب كلية التربية– جامعة كفر الشيخ. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات أفراد العينة على مقياسي الإبداع الوجداني و (أساليب مواجهة الضغوط، ومهارات اتخاذ القرار والجدة الوجدانية كبعد من الإبداع الوجداني والكمالية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على الإبداع الوجداني (الأبعاد– الدرجة الكلية)، فيما عدا بعد الاستعداد الوجداني جاءت الفروق لصالح الإناث وتوصلت الدرسة أيضًا الى أنه يمكن التنبؤ بالإبداع الوجداني لدى أفراد العينة من خلال الوعي بالذات ومهارات اتخاذ القرار والكمالية.

وهدفت دراسة (Shabanpour, Hafezian, 2016) التعرف على استراتيجيات تنظيم العاطفة الوجدانية والرفاهية النفسية لدى معلمي طالب المرحلة الابتدائية، تكونت العينة من (٣٣٩) بواقع ٢٢٧ إناث، ١١٢ ذكور استخدم استبيان تنظيم العاطفة المعرفية لجارنيفسكي، ومقياس الإبداع الوجداني (Averill،1999) واستبيان أكسفورد للرفاهية النفسية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية داله

إحصائيًا بين استراتيجيات تنظيم العاطفة المعرفية والإبداع الوجداني والرفاهية النفسية، ووجود فروق داله إحصائيًا في الإبداع الوجداني بين الجنسين لصالح الذكور.

وسعت دراسة (Ferdowsi, Ghanizadeh, 2017) إلى استكشاف العلاقة بين الرضا الوظيفي لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والذكاء العاطفي (EQ)، واستراتيجيات التعامل مع التوتر، تم اختيار ١٨٨ معلمًا للغة الإنجليزية كلغة أجنبية من المعاهد الخاصة والمدارس الثانوية. طُلب من المشاركين إكمال ثلاثة استبيانات: مقياس الرضا عن التدريس (TSS)، ومقياس الذكاء العاطفي للمعلم (WLEIS)، ومقياس استراتيجية التعامل مع الاجهاد (CISS). يحتوي WLEIS على أربعة عوامل: تقييم المشاعر الذاتية (SEA)، وتقييم مشاعر الآخرين (OEA)، واستخدام العاطفة (UOE)، وتنظيم العاطفة (ROE). يركز CISS على ثلاثة أبعاد رئيسية للتكيف استجابةً للموقف المجهد: التعامل الموجه نحو المشكلة، والموجه نحو العاطفة، والموجه نحو التجنب. وأظهرت النتائج أنه من بين استراتيجيات المواجهة تم التنبؤ بالمهمة بشكل إيجابي ومعنوي من خلال الرضا الوظيفي ولم يكن للرضا الوظيفي أي دور في تبني استراتيجيات التكيف مع الانفعال والتجنب. وكان للذكاء العاطفي تأثير إيجابي على تكييف استراتيجية المهمة، وتأثير سلبي على استراتيجية العاطفة، وليس له دور في استراتيجية التجنب. كما تنبأ EQ بالرضا الوظيفي بشكل إيجابي وكبير.

وبحثت دراسة (Marinaki, Antoniou, Drosos, 2017) في العلاقة بين استراتيجيات التكيف وسمة الذكاء العاطفي لدى (٥٤٨) من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات العامة في اليونان. تم تقييم استراتيجيات التكيف من خلال مقياس التكيف لمؤشر الإجهاد المهني؛ وتم قياس سمة الذكاء العاطفي من خلال النموذج القصير لاستبيان السمات العاطفية. أفاد أعضاء هيئة التدريس بمستويات عالية من الذكاء العاطفي، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود تنوع كبير في استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الأكاديميون. وقد وجد أن معظم المتغيرات الديموغرافية لا

تميز بين سمات الذكاء العاطفي لدى أعضاء هيئة التدريس أو أساليب التكيف. بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الذكاء العاطفي واستراتيجيات المواجهة.

هدفت دراسة (أشرف أحمد عبد القادر، إسماعيل إبراهيم بدر، ريهام زغلول عبد السميع،٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة بنها بواقع (٨٨) طالبًا و(١١٢) طالبةً، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الإبداع الوجداني ودرجاتهم على مقياس أساليب المواجهة، وكذلك يمكن التنبؤ بالإبداع الوجداني من خلال أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة.

بحثت دراسة (Fteiha, Awwad, 2020) في العلاقة بين الذكاء العاطفي وأسلوب التعامل مع الضغوط على عينة مكونة من ٢٦٥ طالبًا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والتعامل الإيجابي والسلبي مع المشكلات. ووجود علاقة عكسية بين الذكاء العاطفي والتكيف العاطفي السلبي والتعامل السلبي مع المشكلات. ووجود علاقة إيجابية قوية بين الذكاء العاطفي وأسلوب التعامل مع التوتر في المجالات المرتبطة بالعاطفة النشطة والتعامل مع المشكلات. وكشفت الدراسة أن الطلاب يتمتعون بالكفاءة في استخدام استراتيجيات التعامل مع التوتر. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب مواجهة الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي لدى المشاركين حسب الجنس.

بحثت دراسة (Nogaj, 2020) في الذكاء العاطفي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب مدرسة الموسيقى شملت الدراسة ٣٥٤ طالبًا من مدارس الموسيقى والفنون والتعليم العام، تراوحت أعمارهم بين ١٦ و١٩ عامًا. وأشارت النتائج إلى أن طلاب الموسيقى يختلفون بشكل كبير عن طلاب الفنون في مستوى ذكائهم

الوجداني في النتائج العامة وعلى مقياس القبول؛ فهم أكثر وعيًا بالمشاعر الإيجابية والسلبية التي يشعرون بها، علاوة على ذلك، في المواقف العصيبة، يُظهر طلاب الموسيقى استراتيجيات مواجهة موجهة نحو المهام في كثير من الأحيان ويكونون أقل عرضة للانخراط في أعمال بديلة مقارنة بطلاب الفنون. كان هناك ارتباط إيجابي كبير بين الذكاء العاطفي واستراتيجيات مواجهة الضغوط. كان هناك ارتباط معتدل بين مقياس التعاطف واستراتيجيات المواجهة الموجهة نحو المهام. ووجود علاقة سلبية بين الذكاء العاطفي واستراتيجية المواجهة الموجهة نحو العاطفة.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية العلاقة بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة، إذ يتضح أن المبدعين انفعاليًا لهم ردود فعل متميزة عن غيرهم مما يجعل أساليب مواجهتهم للمواقف تتسم بالمرونة والمثابرة والتحدي والضبط الوجداني ولديهم القدرة على تناول المشكلات بشكل إيجابي. حتى وإن كان هناك ندرة في البحوث التي تناولت هذه المتغيرات في حدود علم الباحثين. كما أشارت نتائج الدراسات السابقة الى ارتباط الإبداع الوجداني بمتغيرات معرفية متمثلة في الإبداع المعرفي أو السلوك الإبداعي، وتمايز التكوين العاملي لكل من الإبداع الوجداني والإبداع المعرفي، وكذا ارتباط الإبداع الوجداني ببعض متغيرات الشخصية متمثلة في العوامل الخمسة في الشخصية وأساليب مواجهة الضغوط، ووجود علاقة بين الإبداع الوجداني وبعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي والأسلوب الإبداعي، والاليكسيثيميا والمهارات المعرفية والحاجة للتقييم وهوية الأنا واليقظة العقلية.

وعن الفروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني اختلفت الدراسات من حيث وجود فروق أو عدمه باختلاف الأدوات والعينات والأساليب الإحصائية المستخدمة؛ حيث ذكرت بعض الدراسات وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني لصالح الذكور مثل: Gutbezahl, Averill, 1996; Muris, et. al,

2003) (Shabanpour, et. al., 2016؛) واختلفت معهم دراسات كل من Averill, J.,1999) ;Fuchs, et.al., 2007؛ أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨ سعيد عبد الغني سرور، عادل محمود المنشاوي،٢٠١٠؛ شيماء شكري خاطر، فاتن طلعت قنصوة، ٢٠١٣؛ عبد العزيز حيدر، نهله عبد الهادي مسير، ٢٠١٩حيث أظهرت فروقًا بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني اتجاه الإناث. واختلفت مع هذه النتائج دراسة (عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧) من حيث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني وأبعاده عدا بعد الجدة حيث وجد أن الفروق لصالح الإناث. واتفقت معها دراسة (علياء عادل عبدالرحمن، ٢٠١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الإبداع الوجداني فيما عدا بعد الاستعداد الوجداني جاءت الفروق لصالح الإناث، ومن الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الإبداع الوجداني تعزي لمتغير النوع (Marinaki, et. al., 2017 ايفون فؤاد يونان، ٢٠٢٠؛ Fteiha, et. al., 2020؛ Alzoubi, et. al., 2021، وعن الاختلافات الثقافية في الإبداع الوجداني أظهرت دراسات كل من Shirazi, et. al.,2011)؛ Kuška, et. al., 2020) وجود فروق بين الثقافات المختلفة في الإبداع الوجداني.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغير استراتيجيات المواجهة، والأساليب المختلفة المستخدمة من قبل الأفراد، والفروق بين كلٌّ من الذكور والإناث في استخدامهم لهذه الاستراتيجيات لوحظ أن هناك دراسات اتفقت على عدم وجود فروق بين الجنسين والتي تم الاطلاع عليها وهي ؛Stone, Neale, 1984) محمد رجب علي، ١٩٩٥)، (وليدة مرزوقة، ٢٠٠٩؛ (Fteiha, Awwad, 2020 وأيضًا ظهرت دراسات اختلفت مع هذه النتيجة، كدراسة (Ryan,. 1989؛ نجية إسحق،٢٠٠١؛ Rawson, Palmer, Henderson, 1999 Lawrance. J., et. al. Brougham. R, et. al., 2009, 2006؛ محمد حبشي حسين، حسن سعد عابدين،٢٠١٠؛ علي عبد المحسن بريسم،٢٠١٤) حيث توصلت نتائج دراستهم إلى

وجود فروق بين الجنسين في استخدام استراتيجيات المواجهة، وأيضًا دراسة كل من (Kariv, D. & Herman. T., 2005) (علي الشكعة، ٢٠٠٩)، إذ أشارت النتائج إلى أن هناك اختلافًا في استعمال بعض استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية حسب (الجنس، الحالة العائلية، والخبرة المهنية).

ومن خلال هذا الحصر للدراسات يمكن القول بوجود دراسات مؤيدة لفكرة وجود فروق بين الجنسين في استخدام أساليب المواجهة وعلى النقيض ظهرت دراسات مخالفة لهذا وأثبتت عدم وجود فروق بين الجنسين، ولكن رؤية الباحثين تتمثل في أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في استخدامهم لأساليب المواجهة، فالذكور ربما يلجئون أكثر لأسلوب التعامل المركز على المشكلة مقارنة بالإناث اللاتي يركزون أكثر على أسلوب المواجهة بالانفعال، مثل: التنفيس الوجداني، والبكاء، والحديث، والتعبير عن المشاعر.

ويرى الباحثين أن عامل الخبرة يمثل عاملًا مهمًا في استخدام الأساليب المناسبة للموقف الضاغط، فمن تكرار الخبرة والتجارب التي يمر بها الفرد قد تُبنى لديه معرفة أكثر بمحتويات الموقف وبما يتناسب معه وكيفية التعامل، وعلى العكس من ذلك الشخص القليل الخبرة الذي لم يمر بالعديد من التجارب واكسبته خبرة التعامل مع الموقف.

يتضح مما تم عرضه من دراسات سابقة أن الأفراد يستخدمون أساليب ووسائل متعددة للتغلب على أحداث الحياة الضاغطة والصعبة، تساعدهم على التوافق مع هذه الأحداث، والحفاظ على الاتزان الوجداني والسلامة النفسية مع تصور إيجابي للذات. ويعود تباين الأفراد في استخدام هذه الوسائل إلى عدة عوامل، منها: نمط شخصيتهم، ومستوى قدراتهم، وخبراتهم السابقة، وطريقة تقييمهم لهذه الأحداث، ومستوى ما يتمتعون به من صحة نفسية.

وعن العلاقة بين الإبداع الوجداني واستراتيجيات المواجهة اتفقت بعض الدراسات على وجود علاقة بينهم باختلاف الأدوات والعينات والمناهج المستخدمة من هذه الدراسات Averill, J., 1999 ؛ lim., K., 1995؛ علياء عادل عبدالرحمن، ٢٠١٦؛ Shabanpour, Hafezian, 2016؛ أشرف أحمد عبد القادروآخرون،٢٠١٨ Moradi, et.al.,2011؛ سعد عبدالله المشوح، محمد بن سيف الوهطة ٢٠١٥؛Ferdowsi, et. al, 2017 ;Marinaki, et. al. 2017؛ (Fteiha, et. al., 2020 ; Nogaj, A., 2020).

ومما سبق يكن صياغه فروض هذا البحث في الفروض الموجهة الآتية:

١- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية للضغوط لدى عينة من الطلاب المصريين والكويتيين.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب المصريين والكويتيين في كل من الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مصر والكويت في كل من الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث المصريين، والذكور والإناث الكويتيين في كل من مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط"

٥- يسهم الإبداع الوجداني بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بدرجة أساليب المواجهة الاستباقية لدى عينة البحث الحالي.

منهج البحث:

أولًا: المنهج. تعتمد الدراسة على المنهج الارتباطى المقارن عبر الحضاري.

ثانيا: عينة البحث: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢١١٠) من طلاب الجامعة المصريين (ن = ١١١٠) والكويتيين (ن = ١٠٠٠) من الجامعات المصرية والكويتية بمتوسط عمري (٢١.٥٦) وانحراف معياري (٢.٧٢) وفيما يلي بيان بخصائص العينة:

جدول (١) خصائص عينة البحث

الخصائص		العدد	%
البلد	مصر	١١١٠	٥٢.٦
	الكويت	١٠٠٠	٤٧,٣
			١٠٠
النوع	ذكور	٩٦٩	٤٥.٩
	إناث	١١٤١	٥٤.١
			١٠٠
المرحلة التعليمية	جامعي	٢٠٥٠	٩٧.١
	دراسات عليا	٦٠	٢.٨
			١٠٠
التخصص	كليات نظرية	١٢١٠	٥٧.٣
	كليات عملية	٩٠٠	٤٢.٦
الإجمالي		٢١١٠	١٠٠

ثالثا: أدوات البحث: تم الاعتماد على المقاييس الآتية:

أ – قائمة الإبداع الوجداني Emotional Creativity Inventory (ECL)

وهي من إعداد أفريل (Averill, 1999) وترجمة (سعيد عبد الغني، عادل المنشاوي٢٠١٠) وتتكون من ٣٠ مفردة و أمام كل مفردة خمسة اختيارات هي: أقل من ذلك بكثير – أقل من ذلك– إلى حد ما أقل– إلى حد ما كثيرًا– أكثر من ذلك بكثير، وتقدر الدرجات من ١–٥ وتقيس أربعة أبعاد للإبداع الوجداني هي (الاستعداد أو التأهب الوجداني، والجدة الوجدانية، والفعالية الوجدانية، والأصالة الوجدانية) وهي كالتالي:

جدول (٢) توزيع الأبعاد وأرقام بنود قائمة الإبداع الوجداني

الأبعاد	العبارات
١- الاستعداد والتهيؤ	٢، ٥، ٧، ١٠، ١١، ٢٠، ٢٧
٢- الجدة الوجدانية	١، ٦، ٨، ١٤، ١٦، ١٨،١٩،٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠
٣- الفاعلية الوجدانية	٤، ٩، ١٢، ١٧، ٢٥
٤- الأصالة الوجدانية	٣، ١٣، ٢٢، ٢٩

وقام معد القائمة بحساب صدق القائمة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي علي عينة من طلاب الجامعة وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل هي الاستعداد الوجداني، الجدة الوجدانية، الفعالية الوجدانية، الأصالة الوجدانية.

وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد القائمة الاستعداد، الجدة، الفعالية، الأصالة والذي بلغ ٠٨٢،٠٧٩، ٠٨٤،٠٨٣ على الترتيب كما قام بحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق وكان معامل الثبات ٩١.

وفي البحث الحالي قام الباحثون بتقدير معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كمؤشر من مؤشرات صدق التكوين، وكذلك تم تقدير الثبات عن طريق معامل ثبات ألفا – كرونباخ وذلك على عينة مكونة من (٥٠٠) من طلاب الجامعة من مصر والكويت.

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق البناء من خلال ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس لدى العينة المصرية والعينة الكويتية

الأبعاد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة المصريين (ن= ٢٥٠)	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الكويتيين (ن= ٢٥٠)
١- الاستعداد والتهيؤ	٦٠. **	٦١. **
٢- الجدة الوجدانية	٥٥. **	٦٣. **
٣- الفاعلية الوجدانية	٧٣. **	٧٥. **
٤- الأصالة الوجدانية	٥٩. **	٦٢. **

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن المكونات الفرعية للمقياس ارتبطت بشكل دال إحصائيًا مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك لدى العينة المصرية والعينة الكويتية وكانت جميع الارتباطات دالة عند ٠.٠١ وتعكس مؤشر للاتساق الداخلي للمقياس الذي يعد أحد مؤشرات صدق البناء.

جدول (٤) معامل ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس الإبداع الوجداني لدى العينة المصرية والعينة الكويتية

الأبعاد	معامل ثبات ألفا- كرونباخ لدى عينة المصريين (ن= ٢٥٠)	معامل ثبات ألفا- كرونباخ لدى عينة الكويتيين (ن= ٢٥٠)
١- الاستعداد والتهيؤ	.٨٤	.٨٩
٢- الجدة الوجدانية	.٧٨	.٨٦
٣- الفاعلية الوجدانية	.٧٩	.٨٧
٤- الأصالة الوجدانية	.٨٣	.٨٩
مقياس الإبداع الوجداني ككل	.٨٥	.٨٧

ويتضح من الجدول السابق ان تمتع المكونات الفرعية للمقياس والصورة الكلية للمقياس بمعاملات ثبات عالية لدى العينة المصرية والعينة الكويتية حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٧٩، ٠.٨٩ وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة من الناحية السيكومترية.

٢- قائمة المواجهة الاستباقية للضغوط:

من إعداد كل من جرينجلاس وشوارزر وفيسكنباوم وتاوبيرت (Grenglass, Schwarzer, Fiksenbaum & Taubert, 1999)، ترجمة (النابغة فتحى محمد، 2013) وتتكون من (٥٥) عبارة تغطي سبعة مقياس فرعية هي المواجهة الاستباقية، والتأمل للمواجهة، التخطيط، المواجهة الوقائية، طلب المساندة الوسيلة، طلب المساندة الوجدانية، تجنب المواجهة.

واعتمدت هذة القائمة على نظرية المواجهة الإيجابية لدى شوارزر وعلى أبحاثه عن المواجهة الاستباقية، وقد أجرت جرينجلاس تحليلًا عامليًا للقائمة، وثبت صدقها عامليا، وكذلك كانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة حيث تراوحت بين ٠.٧١: ٠.٨٥، واستُخدِمَ في البحث الحالي مقياسان فرعيان فقط هما المواجهة الاستباقية (١٤) بندًا، المواجهة الوقائية (١٠) بنود يجاب عنها بمقياس متدرج من (١) لا ينطبق إطلاقًا إلى (٤) ينطبق تمامًا، ونظرًا لتضمن المقياس الأساسي في البحث الحالي على باقي المقاييس الفرعية والتشابه الكبير بينهما استعان الباجثون بهذين المقياسين ليغطيا المواجهة الاستباقية الإيجابية، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياسين الفرعين المستخدمين في البحث الحالي٠.٨٥ للمواجهة الاستباقية،٠.٨٣ للمواجهة الوقائية.

وفي هذا البحث قام الباحثون بحساب الصدق عن طريق صدق الارتباط بمحك من خلال الارتباط بين المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية كمكونات للمواجهة وكانت كالتالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية

المقياس	الارتباط بين المقياسين لدى العينة المصرية (ن= ٢٥٠)	الارتباط بين المقياسين لدى العينة الكويتية (ن= ٢٥٠)
المواجة الاستباقية	.٧٢	.٦٧

ويتضح من الجدول السابق ان المقياسين ارتبطا معًا بشكل ايجابي ودال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ وتعكس هذه الدرجة الصدق المرتبط بالمحك للمقياس.

ولتقييم الثبات قام الباحثون بتقدير الثبات عن طريق معامل ثبات ألفا- كرونباخ وذلك على عينة مكونة من (٥٠٠) من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين.

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا- كرونباخ لمقاييس المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية

المقاييس	معامل ثبات ألفا- كرونباخ لدى عينة المصريين (ن= ٢٥٠)	معامل ثبات ألفا- كرونباخ لدى عينة الكويتيين (ن= ٢٥٠)
المواجة الاستباقية	.٨٢	.٨٨
المواجهة الوقائية	.٨٥	.٨٤

ويتضح من الجدول السابق تمتع المقياسين بمعاملات ثبات عالية لدى العينة المصرية والعينة الكويتية حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٨٢، ٠.٨٨ وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة من الناحية السيكومترية.

رابعًا: إجراءات التطبيق

تم التطبيق بشكل جماعي في أغلب الأحيان في قاعات المحاضرات وبشكل فردي أحيانًا أخرى لطلاب الدراسات العليا في كل من مصر والكويت وقد طبقت المقاييس بدولتي الكويت وجمهورية مصر العربية في الفترة الزمنية من يناير ٢٠٢٢ إلى مايو ٢٠٢٢.

خامسًا: أساليب التحليل الإحصائي

اعتمد الباحثون في تحليل البيانات إحصائيًا على برنامج SPSS.21 وذلك باستخدام الأساليب الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون البسيط.
٢- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات غير متساوية العدد.
٣- تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في ضوء النوع والموطن الاصلي.
٤- تحليل الانحدار الخطي.

سادسًا: نتائج البحث ومناقشتها

أولاً ـ نتائج الفرض الأول:

نتيجة الفرض الأول: والذي نصه "توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط لدى عينة من الطلاب الكويتيين، والطلاب المصريين كل عينة على حده"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بتقدير معامل ارتباط بيرسون بين مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (٧) معامل الارتباط بين الإبداع الوجداني بمكوناته الفرعية وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية لدى عينة من الطلاب الكويتيين (ن=١٠٠٠)

المتغيرات	الاستعداد الوجداني	الجدة الوجدانية	الفاعلية الوجدانية	الأصالة الوجدانية	الدرجة الكلية للإبداع الوجداني
المواجهة الاستباقية	.٤١٤**	.١٦٠**	.٣٨٢**	.٣٨١**	.٤٩٠**
المواجهة الوقائية	.٤٨٩**	.٢٠٣*	.١٩٩*	٤٦٣**	.٤٥١**

ويتضح من الجدول ما يلي:

١- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مكونات الإبداع الوجداني (الاستعداد الوجداني، الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية، الأصالة)، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني والمواجهة الاستباقية لدى العينة الكويتية وذلك عند مستوى ٠.٠١.

٢- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مكونات الإبداع الوجداني المتمثلة في (الاستعداد الوجداني، الأصالة)، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني والمواجهة الوقائية وذلك عند مستوى ٠.٠١

٣- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مكونات الإبداع الوجداني المتمثلة في (الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية)، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني والمواجهة الوقائية لدى العينة الكويتية وذلك عند مستوى ٠.٠٥

جدول (٨) معامل الارتباط بين الإبداع الوجداني بمكوناته الفرعية وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية

لدى عينة من الطلاب المصريين (ن=١١١٠)

المتغيرات	الاستعداد الوجداني	الجدة الوجدانية	الفاعلية الوجدانية	الأصالة الوجدانية	الدرجة الكلية للإبداع الوجداني
المواجهة الاستباقية	.٤٠٧**	.٢٠٦**	.٣٢٩**	.٣٧٨**	.٤٩٠**
المواجهة الوقائية	.٣٨١**	.٢٣٣**	.٣٨٠**	٢٧٥**	.٤٥١**

ويتضح من الجدول ما يلي:

١- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مكونات الإبداع الوجداني (الاستعداد الوجداني، الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية، الأصالة)، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني والمواجهة الاستباقية لدى العينة المصرية وذلك عند مستوى ٠.٠١.

٢- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مكونات الإبداع الوجداني المتمثلة في (الاستعداد الوجداني، الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية، الأصالة)، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني والمواجهة الوقائية وذلك عند مستوى ٠.٠١

تفسير نتيجة الفرض الأول:

تم التحقق من صحة هذا الفرض؛ حيث كشفت النتائج عن وجود ارتباطًا موجبًا بين كل من الإبداع الوجداني بمكوناته الأربعة والمتمثلة في (الاستعداد الوجداني، الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية، الأصالة، والدرجة الكلية للإبداع) والمواجهة الاستباقية لدى عينة الكويتيين والمصريين، وكانت العلاقة دالة إحصائيًا، كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الإبداع الوجداني بمكوناته الأربعة والمواجهة الوقائية لدى كل من العينة الكويتية والعينة المصرية.

ترجع هذه النتيجة في رأي الباحثين إلى أن الأفراد المبدعين انفعاليًا يقيمون المواقف الضاغطة وفقًا للنسق المعرفي لديهم والإدراك والانفعال الذي يساهم في التعامل مع المواقف المتنوعة وغير المألوفة بشكل أكثر إيجابية، كما يكونوا أكثر مرونة في حل ما يواجههم من ضغوط ومشكلات بشكل مبتكر ومبدع وإيجابي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من وجود علاقة بين الإبداع الوجداني واستراتيجيات المواجهة باختلاف الأدوات والعينات والمناهج المستخدمة (lim., K., 1995؛ Averill, J., 1999؛ سعيد عبد الغني سرور، عادل محمود المنشاوي،٢٠١٠ عليـاء عـادل عبـدالرحمن، ٢٠١٦؛ Shabanpour, M., & Hafezian, P.,2016؛ أشرف أحمد عبد القادر وآخرون، ٢٠١٨) كما أيدت أيضًا هذه النتائج دراسات كل من (مصطفى رشاد مصطفى،٢٠١٠ ,.Noorbakhsh, S et. al., 2010 Moradi, et. al., 2011؛ النابغة فتحي محمد، أحمد ضاحي، ٢٠١٣ سعد عبدالله المشوح، محمد بن سيف الوهطة ٢٠١٥ ;Ferdowsi, et.al, 2017; Marinaki, et. al. 2017؛ (Fteiha, et. al., 2020; Nogaj, A).

عن وجود ارتباطات دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة التكيفية، وارتباطات سالبة دالة مع أساليب المجابهة غير التكيفية؛ حيث ارتبط الذكاء العاطفي بشكل إيجابى مع أساليب المواجهة التي ركزت على المشكلة والتي ركزت على العاطفة الإيجابية، وارتبط بشكل سلبي مع أساليب المواجهة التي ركزت على العاطفة السلبية.

ودراسة النابغة فتحي محمد، أحمد ضاحي أحمد، ٢٠١٣ التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية، وكذلك أساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية مثل التخطيط، المواجهة النشطة، إعادة التفسير الإيجابي، واللجوء للدين.

ويرى الباحثون أن التعبير عن الانفعالات بطرق تناسب الموقف الذي تحدث فيه من أهم الصفات المميزة للأفراد بصفة عامة ولطلاب الجامعة بصفة خاصة، ومن هنا ظهر مفهوم الإبداع الوجداني الذي يشير إلى استعداد الفرد لفهم الموقف الوجداني الذي يمر به، والاستفادة من الخبرات الوجدانية السابقة الصادرة منه أو من الآخرين، والتعبير عن الانفعالات بطريقة غير مألوفة تتميز بالأمانة والفعالية، إذ يتضح أن المبدعين انفعاليًا لديهم ردود فعل متميزة عن غيرهم مما يجعل أساليب مواجهتهم للمواقف تتسم بالمرونة والمثابرة والتحدي والضبط الوجداني ولديهم القدرة على تناول المشكلات بشكل إيجابي.

ثانيًا- نتائج الفرض الثاني:

والذي نصه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب المصريين والكويتيين في كل من الإبداع الوجداني بمكوناته الأربعة (الاستعداد الوجداني، الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية، الأصالة الوجدانية وأساليب المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية للضغوط".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بتقدير قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المصريين والكويتيين في مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية وكانت نتائجها كالتالي:

جدول (٩) نتائج اختبار(ت) للفروق بين المصريين والكويتيين في أساليب المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية ومكونات الإبداع الوجداني

المتغيرات	كويتيين (ن=١٠٠٠)		مصريين (ن=١١١٠)		قيمة (ت) د.ح= ٢١٠٨	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الاستعداد الوجداني	١٧.٦٧	٢.٤٨	١٨.٠٤	٢.٣٤	-٢.٦٩-	.٠١	مصريين
الجدة الوجدانية	٣٦.٦١	٤.٦٢	٣٦.٦٩	٤.٥٣	-.٣٩-	.٦٩	لا توجد

المتغيرات	كويتيين (ن=١٠٠٠)		مصريين (ن=١١١٠)		قيمة (ت) د.ح= ٢١٠٨	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الفاعلية الوجدانية	١١.٧٧	٢.٦٠	١١.٣٤	٢.٦١	٣.٧٩	.٠٠١	كويتيين
الأصالة الوجدانية	١٠.١٨	١.٥٦	١٠.٩١	١.٥٦	-.١٩-	.٨٥	لا توجد
الإبداع وجداني	٧٦.٣٢	٧.٢٧	٧٦.٢٧	٦.٠١	.١٨	.٨٥	لا توجد
المواجهة الاستباقية	٤٣.٧٣	٥.٢٢	٤٥.٢٢	٤.٦٨	-٦.٩٢-	.٠٠١	مصريين
المواجهة الوقائية	٣٦.٢٩	٤.٩٠	٣٧.٤٦	٣.٩٤	-٦.١٠-	.٠٠١	مصريين

ويتضح من الجدول السابق ما يلي::

١- وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين المصريين والكويتيين في اتجاه المصريين في الاستعداد الوجداني كأحد مكونات الإبداع الوجداني، وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا بين المصريين والكويتيين في اتجاه الكويتيين في الفاعلية الوجدانية كاحد مكونات الإبداع الوجداني، وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

٣- عدم وجود فروق فروق دالة إحصائيًا بين عينة المصريين والكويتيين في كل من (الجدة الوجدانية، الأصالة الوجدانية، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني).

٤- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المصريين والكويتيين في المواجهة الاستباقية والوقائية وكانت الفروق في اتجاه المصريين ودالة عند مستوى ٠.٠٠١

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

١- **الإبداع الوجداني ومكوناتـه:** أظهرت نتائج اختبار (ت) وجود فروق دالة بين كل من المصريين والكويتيين في بعد الاستعداد الوجداني لصالح المصريين، ووجود فروق بينهما في بعد الفاعلية الوجدانية وكان ذلك في صالح الكويتيين. في حين لم يوجد فروق دالة إحصائيًا بين عينة المصريين والكويتيين في كل من (الجدة الوجدانية، الأصالة الوجدانية)، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني.

ويرى الباحثين أن الاستعداد الوجداني كمكون من مكونات الإبداع الوجداني يعني الوعي الذاتي بالانفعالات أي قدرة الفرد على فهم انفعالاته، وقدرته على وصف انفعالاته ومشاعره في موقف معين". أما الفاعلية الوجدانية هي "قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف الوجداني وذات فائدة له ولمن حوله بما يحقق أهدافه ويرشده إلى اتخاذ القرار المناسب للموقف الوجداني" أي قدرة الفرد على التعامل مع انفعالته بطريقة تجعله أكثر سيطرة على المواقف، وأكثر تفاعلاً مع الآخرين، وأن تكون ذات قيمة للفرد والمجتمع. ويرى (Larach, D., 2009) أن العلاقة بين الانفعال والعملية الإبداعية يمكن النظر إليها من جانبين: أولهما: أن الحالات الوجدانية المختلفة إما أن تسهل أو تعوق العملية الإبداعية. وثانيهما: أن الحالات الوجدانية المختلفة تؤثر على الدافعية للإبداع وخاصة الدافعية الداخلية.

كما أشارت بعض البحوث إلى أن الحالات الوجدانية المختلفة قد تؤثر على الدافعية للإبداع ، وخاصة الدافعية الداخلية فقد أشارت الأبحاث أن الأفراد يؤدون أداءً إبداعيًا أفضل عندما تكون اهتماماتهم الشخصية والشعور بالتحدي والمتعة والرضا الشخصي هي المحرك لسلوكياتهم الإبداعية؛ لذا يمكن القول إن أكثر ما يعوق الإبداع هو الحالات الوجدانية التي تعوق الدافعية الداخلية. وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (de Vries, H et.al., 2015) إلى أن الخصائص الشخصية والسياق الثقافي يؤثران على الأداء الإبداعي.

ويرى الباحثين أن الإبداع يتأثر إلى حد كبير بالسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد متمثلاً في السياق الأسري، والسياق المدرسي، وسياق الأقران، وسياق الجيرة، وذلك من خلال العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وتختلف المجتمعات في بنائها وثقافتها ومعتقداتها عن بعضها البعض.

كما أظهرت نتائج اختبار (ت) بعدم وجود فروق دالة بين العينيتن في الدرجة الكلية للإبداع الوجداني. في حين توصلت بعض الدراسات بوجود فروق لدى عيناتها على أبعاد الذكاء الوجداني كدراسة (سامح أحمد سعاده، ٢٠١٦) في محاولة التعرف على الفروق بين الطلاب الوافدين في الذكاء الثقافي طبقًا للثقافة التي ينتمي إليها الوافد. والتعرف على أثر الفروق في مستوى الذكاء الثقافي على مستوى الحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي. بلغت عينة الدراسة ١٧١ (من بينهم ٦٢ من الأفارقة، ٥٩ من جنوب شرق آسيا، ٥٠ من الروس) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي والدرجة الكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين. وأشارت النتائج إلى ضعف الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الوجداني في العلاقة بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي.

وقد تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Kuška, M., et. al., (2020) في مقارنة مستويات الإبداع الوجداني في مختلف البلدان. وتم استرجاع ٣٥ دراسة تجريبية ركزت على الإبداع الوجداني. وتم العثور على نفس الفروق بين الجنسين عند اختبار الدرجات من ثلاثة مقاييس فرعية للإبداع الوجداني أي الجدة العاطفية والاستعداد العاطفي والفاعلية، والأصالة العاطفية عند مقارنة الإبداع الوجداني في

(١٠) دول مختلفة حيث تم الكشف عن العديد من الاختلافات بين الثقافات في الإبداع الوجداني. وأظهرت العينة الصينية متوسط مجموع نقاط الإبداع الوجداني أقل بكثير من جميع البلدان الأخرى وتلاها كوريا وإيران وروسيا ثم كانت الأعلى التشيك وفرنسا وجورجيا والولايات المتحدة وإنجلترا.

٢- **أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية:** كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المصريين والكويتيين في المواجهة الاستباقية والوقائية وكانت الفروق في اتجاه المصريين.

ويتضح من نتيجة هذا الفرض تميز العينة المصرية بالمواجهة الاستباقية ويفسر هذا على إن هذه العينة قد تتمتع بقدر من التحكم بمجرى حياتها التي يتم تحديدها من قبلهم وليس من قبل العوامل الخارجية وكذلك تحمل مسؤولية الأحداث والوقائع والمواقف ويتميزون بكونهم قادرين على تجميع المصادر واتخاذ الخطوات وقدرتهم في التعرف على المشكلات التي تحدث في المستقبل واتخاذ أساليب فعالة مجدية للتعامل مع الضغوط والمواقف المجهدة. فهم يمتلكون كثيرًا من الموارد والدعم الاجتماعي والعاطفي التي تساهم بشكل إيجابي في بناء أساليب المواجهة الاستباقية.

وعن الاختلافات الثقافية في طرق أساليب المواجهة أظهرت دراسة (Shirazi, Khan, 2011) أن الطلاب الهنود حصلوا على درجات متوسطة أعلى وأظهروا قدرًا أكبر من التركيز على المشكلة والعاطفة واستراتيجيات التكيف التي تركز على التجنب مقارنة بنظرائهم الإيرانيين، وأيضًا دراسة (Han, Lee, Ohtsubo, Masuda, 2022) والتي شملت العينات الآتية: الكنديون الأوروبيون (ن= ١٠٠)، والكنديون من شرق آسيا (ن = ٩٨)، واليابانيون (ن = ١٠٣) وأشارت إلى أن الكنديين الأوروبيين يقدرون التعامل مع التحكم الأولي على التعامل مع التحكم الثانوي بناءً على استخدامهم الفعلي والمثالي لاستراتيجيات التكيف. في المقابل، يتخذ اليابانيون نهجًا أكثر توازنًا

تجاه اختيار استراتيجية المواجهة من خلال الميل إلى تأييد كل من التحكم الأساسي والثانوي في التعامل، خاصة عند الإشارة إلى استخدامها الفعلي. واتفقت معهم دراسة (Henderson, Klöfver, Persson, 2013) والتي كشفت عن فروقًا ثقافيًا بين الطلاب الجامعيين السويديين والإندونيسيين في أساليب المواجهة؛ حيث استخدم الطلاب السويديون أسلوب تعامل أقل نشاطًا من الطلاب الإندونيسيين والطلاب الذكور أكثر نشاطًا في التعامل من الطالبات. في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة (Gnilka, et. al., 2015) والتي قامت بالمقارنة بين التأقلم وأساليب مواجهة الضغوط والرضا عن الحياة بين طلاب الجامعات التايوانية والأمريكية لدى (١٢٠) رجلًا تايوانيًا، و(٣٨٧) امرأة تايوانية، و(١١٤) امرأة أمريكية، و(٢٦٤) رجلًا أمريكيًا في الكلية حاليًا حيث لم يتم العثور على اختلافات في أساليب المواجهة الكلية والضغوط المتصورة لدى طلاب الجامعات الأمريكية والتايونية.

في حين قارنت دراسة (أبو بكر مفتاح المنصوري، ٢٠١٢) استراتيجيات مواجهة الضغوط بين عينيتن: واحدة مصرية (ن ١٢٧) مكونة من طلاب جامعة القاهرة والأخرى ليبيبة (ن ٢٢٣) مكونة من طلاب جامعة عمر المختار وأشارت النتائج إلى وجود تشابه في أساليب مواجهة الضغوط بين أفراد العينتين حيث ورد الاستراتيجيات التالية في أعلى ترتيب: اللجوء إلى الدين وإعادة الصياغة الإيجابية في حين وردت الاستراتيجيات التالية في نهاية الترتيب وهي التشتيت الذاتي والتنفيس الوجداني والفكاهة وهي ما تسمى عادة الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال من جانب آخر كان الاختلاف الثقافي ظاهرًا في عدد محدود من استرتيجيات المواجهة حيث كانت درجات العينة المصرية أعلى ثلاثة استرايتجيات وهي التخطيط والتعامل الفعال وتأنيب الذات في حين كانت درجات العينية الليبيبة أعلى من استراتيجية واحدة فقط هي الانكار.

ثالثاـ نتائج الفرض الثالث:

والذي نصه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كل من مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية للضغوط.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بتقدير قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب الذكور والإناث في مكونات الإبداع الوجداني أساليب المواجهة الاستباقية، وأساليب المواجهة الوقائية وكانت نتائجها كالتالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار(ت) للفروق بين الذكور والإناث في مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية

المتغيرات	ذكور (ن = ٩٦٩)		إناث (ن= ١١٤١)		قيمة (ت) د.ح= ٢١٠٨	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	١١٤١	ع	م	ع			
الاستعداد الوجداني	١٧.٥٦	٢.٤٣	١٨.٢١	٢.٣٥	-٦.٢٢-	.٠٠١	إناث
الجدة الوجدانية	٣٦.٦٩	٤.٥٦	٣٦.٦٣	٤.٥٨	.٢٩	.٧٧	لا توجد
الفاعلية الوجدانية	١١.٤٧	٢.٦٥	١١.٦١	٢.٥٩	-١.٢٢-	.٢٢	لا توجد/
الأصالة الوجدانية	١٠.٢٢	١.٥٨	١٠.٥١	١.٥٤	١.٠٠	.٣٢	لا توجد
الإبداع الوجداني	٧٥.٩٤	٧.٠٥	٧٦.٥٩	٧.١٩	-٢.١٢-	.٠٥	إناث
المواجهة الاستباقية	٤٤.٢٤	٥.٠٨	٤٤.٨٣	٤.٩٢	٢.٦٨	.٠١	إناث
المواجهة الوقائية	٣٦.٧٨	٤.٥٤	٣٧.٠١	٤.٣٩	-١.١٩-	.٢٣	لا توجد

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسط درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث في الاستعداد الوجداني كاحد مكونات الإبداع الوجداني.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث في الدرجة الكلية للإبداع الوجداني.

- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في كل من (الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية، الأصالة الوجدانية).
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسط درجات الذكور والإناث في المواجهة الاستباقية لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المواجهة الوقائية.

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

١- **الإبداع الوجداني ومكوناته:** كشف نتائج هذا الفرض عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث في كل من (الاستعداد الوجداني، والدرجة الكلية للإبداع الوجداني) في حين لم توجد علاقة دالة إحصائيًا في كل من (الجدة الوجدانية، الفاعلية الوجدانية، الأصالة الوجدانية).

ويرى الباحثين أن هذه النتيجة قد تكون منطقية من حيث أن الإناث ربما تساعدهن قدرتهن المبكرة في اكتساب حصيلة لغوية أكبر وأسرع من الذكور، حيث تشير النظريات الاجتماعية في اكتساب اللغة إلى أهمية العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الأشخاص في تعلم اللغة، كما تؤكد على أهمية العلاقات المتبادلة بين الطفل ووالديه أو غيرهما من المحيطين به. وترجع هذه النتيجة الى اختلاف أساليب التنشئة المتبعة مع البنات عن البنين حيث تؤدي أساليب التنشئة المتبعة إلى جعل الإناث أكثر حساسية واهتمامًا بالانفعالات والمشاعر في ضوء الأدوار التي سوف يقمن بها في المستقبل من حيث الأمومة وتحمل المسئولية، كما تتميز الإناث بمشاعرهن الدافئة الحانية، والعطف والاهتمام بالآخرين على عكس الذكور، ومن ثم يكن أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهن وانفعالاتهن مقارنة بالذكور، والتي تكون أساليب تنشئتهم تشجع على الابتعاد عن المشاعر والاهتمام بالمنطق والقدرة على تحمل الصعاب والمواقف

الحياتية والمسؤولية، كما يرجع الباحثين هذه النتيجة إلى أن الإناث لديهن طاقات ابداعية ربما أكثر من الذكور تتمثل في قدرتهن على حل المشكلات الانفعالية حيث تعتبر الانفعالات جزء هام من تكوين الإناث مقارنة بالذكور.

وهذا يتسق مع ما ذكره (محمد رزق البحيري٢٠٠٩) من أن الإناث بطبيعتهن التي خلقهن الله عليها وطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتعرضن لها أكثر اجتماعية وشعورًا بعواطف الآخرين وتفهمًا لها. فالوالدان يربيان الإناث ويشجعهن على تبني عديد من الأدوار الأسرية التي تعتمد على التواصل الوجداني والوجداني، ومن خلال هذه التنشئة تتعلم الإناث قيمة الانفعال وأهميته، وتظهر لديهم الرغبة في خلق جو من الألفة مع الآخرين والحفاظ عليها، حيث يعتمدن في تقييمهن لذواتهن على جزء كبير في علاقاتهن الاجتماعية وتواصلهن الوجداني مع الآخرين.

وقد تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (علياء عادل عبدالرحمن، ٢٠١٦) من حيث وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على بعد الاستعداد الوجداني حيث كانت الفروق لصالح الإناث. كما اتفقت أيضًا مع دراسات كل من (Averill, J.,1999؛ Fuchs, G., Kumer, V. & Porter, D., 2007؛ سعيد عبد الغني سرور،عادل محمود المنشاوي؛٢٠١٠ أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨؛ شيماء شكرى خاطر، فاتن طلعت قنصوة، ٢٠١٣؛ عبد العزيز حيدر، نهله عبد الهادي مسير،٢٠١٩ من حيث وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني لصالح الإناث. كما أشارت دراسة (Kuška, M., Trnka, R., Mana, J., & Nikolai, T,2020) أن النساء أظهرن إبداع وجداني أعلى بشكل ملحوظ من الرجال وذلك على عينة قوامها (ن= ٣٥٥٥).

وقد تحتلف النتائج الحالية مع دراسة (Gutbezahl, J., & Averill, J., 1996) التي توصلت إلى أن الذكور اظهروا مستوى مرتفع من الإبداع الوجداني مقارنة بالإناث وذلك عند التعبير عن مشاعرهم من خلال الكلمات والصور وكذلك

من خلال تعبيرات الوجه أو بطريقة لفظية. وأيضًا دراسات كل من Muris, P., Merckelbach, H. & Spauwen, L., 2003) Shabanpour, M., & Hafezian, P.,2016) حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني في اتجاه الذكور. وقد تختلف النتائج الحالية مع دراسات كل من عماد عبد الأمير نصيف، ٢٠١٥؛ ايفون فؤاد يونان، ٢٠٢٠؛ Alzoubi, A., Al.) Qudah, M, Albursan, I., Bakhiet, S., & Alfnan, A.,2021؛ أسامة سامي صدقي،٢٠٢١) حيث أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الإبداع الوجداني تعزي لمتغير النوع.

٢- **المواجهة الاستباقية، والوقائية:** كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المواجهة الاستباقية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المواجهة الوقائية.

ويرى الباحثين أن هذه النتيجة قد تكون منطقية إلى حد ما حيث يتمتع الإناث بأن لديهن قدرات عالية تساعدهن على التهيؤ للمواقف الضاغطة التي يتعرضن لها، كما لدى الإناث القدرة على التحليل المنطقي للمشكلة التي يواجهنها أكثر من الذكور ويستطعن السيطرة على مشاكلهن بشكل إيجابي أكثر، فهن يتحملن مسؤوليات اجتماعية وأسرية بشكل أكبر من الذكور. لذا يرى الباحثون من خلال الواقع المعاش أن الإناث لديهن قدرة عالية على مواجهة الضغوط. فالأحداث والظروف البيئية التي يعيشون فيها يمكن أن تكون مصدرًا للضغوط. وكما أوضح (موراي) أن هناك علاقة بين الحاجة والضغوط فكلما زادت الضغوط النفسية كلما زادت حاجة الفرد إلى البحث عن أساليب واستراتيجيات التعامل مع هذه الضغوط. اتفقت هذه النتائج مع دراسة (نجية اسحق،٢٠٠١) في وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المواجهة حيث يميلن الإناث إلى استخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال كالتنفيس الوجداني. ودراسة (Kariv, D. & Herman. T., 2005) التي أشارت أن كلا من

العمر والجنس من شأنهما التأثير في نوعية استراتيجيات المواجهة التي يتبناها الفرد ويستخدمها. وأيضًا دراسة كل من (Lawrance, Ashford. K. & Dent, 2006; Brougham..,et. al., 2009)؛ El-Shenawy., 2008 حيث أظهر الذكور قدرة كبيرة على التحكم في انفعالاتهم في حين أظهرت الإناث استخدامًا أكبر لاستراتيجيات المواجهة المنصبة على الانفعال مقارنة بالذكور. واتفقت أيضًا هذه النتائج مع دراسة (محمد حبشي حسين، حسن سعد عابدين،٢٠١٠) والتي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح البنات في أسلوبي الانفصال الذهني، والتركيز والتنفيس الوجداني، في حين وُجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور في أساليب المزاح، واستخدام المواد النفسية، وقمع الأنشطة التنافسية. أما دراسة (علي عبد المحسن بريسم،٢٠١٤) والتي كان من نتائجها تفوق المراهقون الذكور من العراقيين والجزائريين بمعدلات أعلى في استخدام أسلوب التفاوض والتماس الدعم عن الإناث.كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Stone, 1984؛ محمد رجب، ١٩٩٥؛ آمال عبدالقادر جودة، ٢٠٠٤؛ وليدة مرزوقة، ٢٠٠٩؛ Fteiha, & Awwad, 2020) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق في أساليب المواجهة بين الذكور والإناث. وقد يرجع الباحثين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المواجهة الوقائية إلى التشابه الكبير في الظروف الدراسية والعمرية لكلا الجنسين.

رابعًا: نتائج الفرض الرابع:

والذي نصه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث المصريين والذكور والإناث الكويتيين في كل من مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بتقدير قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات المصريين ذكور وإناث، والكويتيين ذكور وإناث في مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية. وكانت نتائجها كالتالي:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين المجموعات الأربعة (تفاعل النوع مع البلد) في كل من مكونات الإبداع الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الاستعداد الوجداني	بين المجموعات	٢٣٨.٧٩٧	٣	٧٩.٥٩٩	١٣.٩٧٤	.٠٠١
	داخل المجموعات	١١٩٩٦.٥٥٠	٢١٠٦	٥.٦٩٦		
	التباين الكلي	١٢٢٣٥.٣٤٦	٢١٠٩			
الجدة الوجدانية	بين المجموعات	٢٦.٠١٨	٣	٨.٦٧٣	.٤١٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٤٠٥٨.٦١٢	٢١٠٦	٢٠.٩٢١		
	التباين الكلي	٤٤٠٨٤.٦٣٠	٢١٠٩			
الفاعلية الوجدانية	بين المجموعات	٢٢٤.٨١١	٣	٧٤.٩٣٧	١١.٠٨٩	.٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٢٣٢.٤١٢	٢١٠٦	٦.٧٥٨		
	التباين الكلي	١٤٤٥٧.٢٢٣	٢١٠٩			
الاصالة الوجدانية	بين المجموعات	٢.٥٨١	٣	٨٦٠.	.٣٥٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١٣٨.٠٧٢	٢١٠٦	٢.٤٤٠		
	التباين الكلي	٥١٤٠.٦٥٢	٢١٠٩			
الإبداع الوجداني	بين المجموعات	٢٩٦.٨٥	٣	٩٨.٩٥	١.٩٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٧٠٥٦.٦١	٢١٠٦	٥٠.٨٣		
	التباين الكلي	١٠٧٣٥٣.٤٦	٢١٠٩			
المواجهة الاستباقية	بين المجموعات	١٤٨٤.٣٢٥	٣	٤٩٤.٧٧٥	٢٠.٣٣٠	.٠٠١
	داخل المجموعات	٥١٢٥٤.٨٥٥	٢١٠٦	٢٤.٣٣٨		
	التباين الكلي	٥٢٧٣٩.١٨٠	٢١٠٩			
المواجهة الوقائية	بين المجموعات	٥٤٧.١٨٩	٣	١٨٢.٣٩٦	٩.٢٨٢	.٠٠١
	داخل المجموعات	٤١٣٨٣.٤١٨	٢١٠٦	١٩.٦٥٠		
	التباين الكلي	٤١٩٣٠.٦٠٧	٢١٠٩			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الأربعة (ذكور المصريين والكويتيين، وإناث المصريات والكويتيات) في كل من الاستعداد الوجداني والفاعلية الوجدانية كأحد مكونات الإبداع الوجداني، جود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الأربعة في كل من المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثون بحساب اختبار LSD للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات الأربعة.

جدول (١٢) نتائج اختبار LSD للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات العمرية الأربعة

المتغير	المجموعة	المتوسطات	ذكور كويتيين	إناث كويتيات	ذكور مصريين
الاستعداد الوجداني	ذكور كويتيين (ن=٥٦٣)	١٧.٥٢	----		
	إناث كويتيات (ن= ٥٠٩)	١٨.٠٧	*٠.٥٥	----	
	ذكور مصريين (ن= ٤٠٦)	١٧.٦٠	٠.٠٨	*٠.٤٦	----
	إناث مصريات (ن = ٦٣٢)	١٨.٣١	*٠.٧٩	٠.٢٣	*٠.٧٠
الفاعلية الوجدانية	ذكور كويتيين (ن=٥٦٣)	١١.٣٦	----		
	إناث كويتيات (ن= ٥٠٩)	١٢.٠٧	*٠.٧١	----	
	ذكور مصريين (ن= ٤٠٦)	١١.٦١	٠.٢٥	*٠.٤٦	----
	إناث مصريات (ن = ٦٣٢)	١١.٢٣	٠.١٢	*٠.٨٤	*٠.٣٨

المتغير	المجموعة	المتوسطات	ذكور كويتيين	إناث كويتيات	ذكور مصريين
المواجهة الاستباقية	ذكور كويتيين (ن=٥٦٣)	٤٤.٧٨	----		
	إناث كويتيات (ن= ٥٠٩)	٤٣.٠٥	*١.٧٣	----	
	ذكور مصريين (ن= ٤٠٦)	٤٤.٨٨	٠.٠٩	*١.٨٣	----
	إناث مصريات (ن = ٦٣٢)	٤٥.٢٠	٠.٤١	*٢.١٤	٠.٣١
المواجهة الوقائية	ذكور كويتيين (ن=٥٦٣)	٣٦.٦٤	----		
	إناث كويتيات (ن= ٥٠٩)	٣٦.٢٨	٠.٣٦	----	
	ذكور مصريين (ن= ٤٠٦)	٣٦.٩٧	٠.٣٣	*٠.٦٩	----
	إناث مصريات (ن = ٦٣٢)	٣٧.٦٠	*٠.٩٦	*١.٣٣	*٠.٦٣

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذكور المصريين وذكور الكويتيين والإناث المصريات والإناث الكويتيات في الاستعداد الوجداني وكانت الفروق في اتجاه الإناث المصريات يليهم الإناث الكويتيات وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥

٢- وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين ذكور المصريين وذكور الكويتيين والإناث المصريات والإناث الكويتيات في الفاعلية الوجدانية وكانت الفروق في اتجاه الإناث الكويتيات يليهم الذكور المصريين وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

٣- عدم وجود فروق بين المجموعات الأربعة في باقي المكونات والدرجة الكلية للإبداع الوجداني.

٤- وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين ذكور المصريين وذكور الكويتيين والإناث المصريات والإناث الكويتيات في كل من المواجهة الاستباقية، والمواجهة الوقائية وكانت الفروق في اتجاه الإناث المصريات يليهم الذكور المصريين، والذكور الكويتيين تلاهم الإناث الكويتيات وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

تفسير نتيجة الفرض الرابع:

١- الإبداع الوجداني ومكوناته: كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذكور المصريين وذكور الكويتيين والإناث المصريات والإناث الكويتيات في الاستعداد الوجداني وكانت الفروق في اتجاه الإناث المصريات يليهم الإناث الكويتيات، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الأربعه في الفاعلية الوجدانية وكانت الفروق في اتجاه الإناث الكويتيات يليهم الذكور المصريين؛ في حين لم يوجد فروق بين المجموعات في باقي المكونات والدرجة الكلية للإبداع الوجداني.

ويرى الباحثين أن الإبداع يتأثر إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، من خلال العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وتختلف المجتمعات في ثقافتها ومعتقداتها.

وقد تتفق هذه النتائج مع دراسة (Averill, J., 1999) في وجود فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث على قائمة الإبداع الوجداني لصالح الإناث، في بعدي الاستعداد، والفاعلية/ والأصالة الوجدانية، بينما كانت الفروق بينهما غير دالة في بعد الجدة الوجدانية. كما اتفقت جزئيًا أيضًا مع دراسة (فتحي جواد القلاف،٢٠١٢) عن دراسة الفروق بين طلاب وطالبات الثانوية العامة بالكويت، شملت العينة ٨٦ من

طلاب وطالبات الثانوية العامة والثانوية الموسيقية من منطقة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية وفي الأبعاد المكونة للإبداع الوجداني لصالح الطالبات.

واتفقت جزئيًا مع دراسة (عبله محمد الجابر،٢٠١٨) حيث كشفت عن جود فروق بين الطلاب والطالبات في كل من: الجدة، الفاعلية، الأصالة، لصالح الإناث. وأيدت هذه النتائج دراسة (عبد العزيز حيدر، نهله عبد الهادي مسير،٢٠١٩) بأن طلبة الجامعة من الإناث لديهن ابداع انفعالي أعلى من الذكور.

ومن الدراسات التي اهتمت بالفروق الثقافية بين البلدان في الإبداع الوجداني دراسة (de Vries, H., Kirsch, C., & Furnham, A, 2015) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجداني والشخصية في ثقافات مختلفة وأجريت هذه الدراسة في لندن وإنجلترا ومنطقة لوكسمبورغ الكبرى. وتكونت العينة من ٢٤٣ مشاركًا من الفئة العمرية من (١٨ – ٣٢ عامًا)، منهم ٤٤ امرأة، ١٩٩ رجلًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الخصائص الشخصية والسياق الثقافي يؤثران على الأداء الإبداعي. وقد يكون للعامل الثقافي تأثير أكبر من البيئات الأخرى بسبب استيعاب الطلاب المهاجرين.

وأيضًا دراسة (Kuška, et. al, 2020) التي كان من نتائجها وجود فروق بين الجنسين عند اختبار الدرجات من ثلاثة مقاييس فرعية للإبداع الوجداني أي الجدة العاطفية والاستعداد العاطفي والفاعلية / الأصالة العاطفية عند مقارنة الإبداع الوجداني في (١٠) دول مختلفة حيث تم الكشف عن العديد من الاختلافات بين الثقافات. وأظهرت العينة الصينية متوسط مجموع نقاط الإبداع الوجداني أقل بكثير من جميع البلدان الأخرى وتلاها كوريا وإيران وروسيا ثم كانت الأعلى التشيك وفرنسا وجورجيا والولايات المتحدة وإنجلترا.

كما اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة (عواطف حسين صالح،٢٠٠٧) حيث كشفت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الوجداني وأبعاده عدا بعد الجدة حيث وجد أن الفروق لصالح الإناث.

٢- **المواجهة الاستباقية، والوقائية:** كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذكور المصريين وذكور الكويتيين والإناث المصريات والإناث الكويتيات في المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية وكانت الفروق في اتجاه الإناث المصريات يليهم الذكور المصريين، والذكور الكويتيين تلاهم الإناث الكويتيات.

واتفقت هذه النتائج جزئيًا مع دراسة كل من (Brougham.R., et. al., 2009)؛ نبيل وليم حنا،٢٠٢١) في جود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في أساليب المواجهة الاستباقية للضغوط لصالح الإناث. وأيضًا دراسة (Forns, M., Kirchner, T., & Amador, J., 2012) حيث أظهرت أن نسبة أنواع المشكلات التي أبلغ عنها المراهقون تختلف باختلاف الجنس. وكان تأثير الجنس على التكيف نادرًا ما يكون ذا صلة عندما تم التحكم في نوع المشكلة. ولم تكن هناك فروق بين الجنسين عند أخذ النوع السائد من التكيف في الاعتبار، ولكن عندما تم تحليل مقياس جهد التكيف الإجمالي، أظهرت الفتيات جهود تكيف أكثر من الأولاد لمواجهة مشاكل العلاقات الشخصية والأمراض الشخصية.

خامسًا: نتائج الفرض الخامس:

والذي نصه " يسهم الإبداع الوجداني كمتغير مستقل بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بتباين درجة أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط كمتغيرات تابعة".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بتقدير معامل الانحدار الخطي لتحديد درجة اسهام الإبداع الوجداني كمتغير مستقل في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية كمتغيرات تابعة وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (١٣) نتائج تحليل الانحدار المرحلي المتعدد للإبداع الوجداني كمتغير مستقل في التنبؤ بأساليب المواجهة كمتغيرات تابعة لدى المصريين والكويتيين.

المتغيرات ذات الاسهام	المتغيرات التابعة	قيمة الثابت	بيتا	الخطأ المعياري لبيتا	قيمة (ت)	مستوى دلالة ت	قيمة (ف)	مستوى دلالة ف	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
الإبداع الوجداني (الكويتيي)	المواجهة الاستباقية	٥٠.٩	١.٤٨	٠.٠٨	١٧.٦	٠.٠٠١	٣١١.٧٦	٠.٠٠١	٠.٤٩	٠.٢٤٠١	٠.٢٣
	المواجهة الوقائية	٣٣.٣	٠.٢٦	٠.٠٢	١٠.٦	٠.٠٠١	١٠٣.٢١	٠.٠٠١	٠.٣١	٠.٠٩٦١	٠.٠٩
الإبداع الوجداني (المصريين)	المواجهة الاستباقية	٥٢.٢	١.٣٣	٠.٠٨	١٦.٥	٠.٠٠١	٢٧٤.٧١	٠.٠٠١	٠.٤٥	٠.٢٠٢٥	٠.٢٠
	المواجهة الوقائية	٣٨.١	٠.١٣	٠.٠٣	٤.٢٤	٠.٠١	١٧.٩٧	٠.٠١	٠.١٢	٠.٠١٤٤	٠.٠٢

ويتضح من الجدول السابق:

كان هناك اسهام دالٌّ إحصائيًا للإبداع الوجداني في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية؛ حيث تشير النتائج السابقة إلى اسهام الإبداع الوجداني لدى العينة الكويتية في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية؛ إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد للإبداع الوجداني (٠.٤٩)، وبلغ حجم الاسهام الحقيقي له ٢٤.٠١% من التباين الكلي للإبداع الوجداني. وأسهم الإبداع الوجداني في التنبؤ بالمواجهة الوقائية لدى العينة الكويتية؛ إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠.٣١). بينما بلغ حجم الاسهام الحقيقي له ٩.٦١%.

وظهر سهام دالٌّ إحصائيًا للإبداع الوجداني في التنبؤ بأساليب المواجهة الأستباقية، والوقائية لدى العينة المصرية؛ حيث تشير النتائج السابقة إلى اسهام الإبداع الوجداني لدى العينة المصرية في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية؛ إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد للإبداع الوجداني (٠.٤٥)، وبلغ حجم الاسهام الحقيقي له ٢٠% من التباين الكلي للإبداع الوجداني. وأسهم الإبداع الوجداني في التنبؤ بالمواجهة الوقائية لدى العينة الكويتية؛ إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠.١٢) بينما بلغ حجم الاسهام الحقيقي له ١.٤٤%.

تفسير نتيجة الفرض الخامس:

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Monets - Berges, Augusto, 2007) التي أشارت إلى تنبؤ الذكاء الوجداني بأساليب مواجهة الضغوط. وأيضًا دراسة (Moradi, et.al.,2011) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وكل من العناصر الخمسة لاستراتيجيات المواجهة. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الذكاء العاطفي يمكن أن يتنبأ بشكل كبير بكل من استراتيجيات التكيف الخمس (حل المشكلات الاجتماعية، البحث عن الدعم والتقييم المعرفي والتثبيط الجسدي والتثبيط العاطفي). حيث وجد أن الذكاء العاطفي يعد مؤشرًا فعالًا لكل بعد من استراتيجيات التعامل مع الضغوط، ودراسة (النابغة فتحى محمد، أحمد ضاحي أحمد، ٢٠١٣) والتي كان من نتائجها اسهام بعض أبعاد الذكاء الوجداني الفرعية ومنها: السعادة، وحل المشكلات، والتوكيدية، وتحقيق الذات، والتفاؤل، والمسئولية الاجتماعية، والمرونة اسهام ا دالًا إحصائيًا في تباين درجة أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية والتفاعلية لدى عينة من رجال الشرطة.

وأيضًا دراسة (أشرف أحمد عبد القادر، وآخرون،٢٠١٨) التي توصلت إلى التنبؤ بالإبداع الوجداني من خلال أساليب المواجهة لدى طلاب جامعة بنها. كما تتفق

هذه النتائج مع دراسة (رجب علي سميح، ٢٠١٨) حيث توصلت دراسته إلى اسهام الإبداع الوجداني بشكل دال إحصائيًا في تباين درجة المواجهة الاستباقية والتفاعلية لدى عينة من الطلاب المشاركين في الأنشطة الإبداعية. وكذلك دراسة (عادل سيد عبادي، ٢٠١٧) حيث أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط بمعلومية الذكاء الوجداني.

ويمكن تفسير ذلك بأن الإبداع الوجداني لدى الطلبة في هذه المرحلة العمرية يساعدهم على مواجهة العديد من ضغوط الحياة بأساليب مواجهة إيجابية. فكلما تمتع الفرد بقدر من الإبداع الوجداني كلما استطاع مواجهة ما يطرأ عليه من ضغوط وإيجاد الحلول والبدائل بدلا من التجنب والانسحاب.، إذ أن الأفراد الذين يتمتعون بالتفكير الإيجابي يفكرون بوسائل تزيد من قدرتهم على تحفيز أنفسهم (استعدادهم النفسي والعقلي) للاستمرار بالعملية الإبداعية والتوصل إلى نتائج إبداعي انفعالي. وهذا يعني أن الإبداع هو التفكير المفعم بالنشاط الوجداني (الإيجابي) مبني على خلفية معرفية كافية تصل بالفرد إلى حلول جديدة للمشكلات الاجتماعية المتراكمة؛ فالإبداع الوجداني يساعد الفرد على معالجة وتفسير المواقف التي تواجهه، كما يساعده على مواجهة الصراعات والتحديات التي تقابله في حياته اليومية ليس ذلك فحسب بل يساهم أيضًا في زيادة الصلابة النفسية لدى الفرد، ويساعده على التكيف مع المواقف المختلفة كذلك يقود الفرد إلى المعرفة والفهم لمشاعره مما يساهم في تجنبه للدخول في مشكلات وجدانية تسبب له حالة من التوتر والانزعاج.

التوصيـــات:

١- إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية تهدف إلى تنمية الإبداع الوجداني لدى طلبة الجامعة.
٢- إعداد ندوات ومحاضرات حول مفهوم الإبداع الوجداني وجعله واضحًا لدى الطلبة. والتدريسيين.
٣- عمل برامج تدريبية لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة.
٤- تهيئة مواقف التعلم التي تتيح للطلاب ممارسة التفكير الإبداعي من خلال المحاضرات والمقررات الدراسية.
٥- التأكيد على أهمية الجانب الانفعالي في عملية التعلم لارتباطها وتداخلها مع الجوانب المعرفية للمتعلم وتهيئة المواقف التعليمية التي تسمح بتدريب الطلاب على الفهم والتنظيم والتنوع في الاستجابات الانفعالية.
٦- تضمين المناهج الدراسية مهام تعليمية تدفع الطلبة إلى استخدام أساليب الإبداع الانفعالي.

بحوث مقترحة:

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى كطلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية، وشرائح أخرى كأساتذة الجامعة والمدرسين والمعلمين حتى يمكننا الخروج بتصور نظري عن طبيعة الإبداع الانفعالي في البيئة العربية مدعومًا بالدراسات الميدانية.
٢- إجراء دراسة مماثلة تتناول علاقة الإبداع الانفعالي بمتغيرات أخرى مثل (سمات الشخصية، موقع الضبط، أساليب المعاملة الوالدية، الاحتراق النفسي، التحصيل الدراسي).
٣- بناء برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

المراجـــــــع

ابتسام راضي هادي (٢٠١٩): الإبداع الوجداني وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٤٦)، ع (٢)، ملحق (٢).

أبو بكر مفتاح المنصوري (٢٠١٢): استراتيجيات مواجهة الضغوط التفسية دراسة عبر ثقافة مقارنة العينات مصرية وليبيبة جلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، مجلد ٢٣ ع (٨٩)، ١-٢٦.

أبو زيد سعيد الشويقي.(٢٠٠٨).الابتكارية الوجدانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الألكسيثيما والعوامل الخمسة الكبري في الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ١٨،ع(٦١).

أسامة سامي صدقي (٢٠٢١): الإبداع الوجداني وعلاقته بسمات الشخصية وجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير.

أشرف أحمد عبد القادر، إسماعيل إبراهيم بدر، ريهام زغلول عبد السميع (٢٠١٨): الإبداع الوجداني وعلاقته بأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية "بنها"، مجلد١١٦، ع (٤)،٢٨١-٢٤٩.

آمال عبدالقادر جودة. (٢٠٠٤). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

أمل الأحمد، مريم رجاء محمود. (٢٠٠٩). أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مجلد١٠، ع (١)، ص ص١٣-٣٧.

ايفون فؤاد يونان (٢٠٢٠): الاسهام النسبي لمكونات نموذج الميوزيك للدافعية وبعض المتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بالإبداع الوجداني لدى طلبة كلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٤، ع (٢)، كلية التربية، جامعة الفيوم، قسم علم النفس التربوي.

بندر سعيد أحمد العلم الزهراني (٢٠٢٢): اليقظة العقلية وعلاقتها بالإبداع الوجداني لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافيه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية، مجلد(١)، ع (٦٤).

جيهان زين العابدين بدوي (٢٠١٧) أساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا،مجلد ٨٤،ع (٤) ٦٦٤-٦٩٩٠.

رجب علي سميح (٢٠١٨): الإبداع الوجداني وعلاقته بأساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية مع الضغوط لدى عينة من الطلاب المشاركين في الأنشطة الإبداعية، جامعة المنيا، كلية الآداب، رسالة ماجستير.

سامح أحمد سعاده (٢٠١٦): الذكاء الوجداني كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين: دراسة تنبؤية مقارنة،مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، ٣٥(١٦٨).

سعد عبدالله المشوح، محمد بن سيف الوهطة (٢٠١٥) الذكاء الوجداني وعلاقته باسرتاتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرشدين الطلابيين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٤١، ٤٧-١٣١.

سعيد عبد الغني سرور، عادل محمود المنشاوي (٢٠١٠). نموذج بناءي للإبداع الوجداني والكفاءة الوجدانية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط، مجلة كلية التربية بدمنهور، مجلد٢،ع (١)، ص ص٩٤ .١٩٥.

شرين محمد أحمد.(٢٠١٠).البناء العاملي للإبداع الوجداني، مجلة كلية التربية، ببنها، ع (٨٢)، ص ص ١٨٩.١٧٨

شيماء شكري خاطر وفاتن طلعت قنصوة.(٢٠١٣).الإبداع الوجداني كؤشر للتميز بين عينات من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين في الرسم والعاديين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، مجلد ١، ع (٤)، ص ص٥٨١ . ٦١٢.

عادل سعد خضر. (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الوجداني والذكاء الوجداني والسلوك الصفي العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي،المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ٢٠، ع (٦٧)، ص ص١٦٤ .٢٢١.

عادل سمير محمد (٢٠٢٢): النموذج البنائي للعلاقة بين اليقظة العقلية والإبداع الوجداني والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية (أسيوط)،مجلد ٣٨، ع (١٠)، ١-٣٠

عادل سيد عبادي (٢٠١٧): الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨ ع (٤)، ٢٢٣ – ٢٦٤.

عبد العزيز حيدر، نهله عبد الهادي مسير (٢٠١٩): الإبداع الوجداني لدى طلبة الجامعة، مجلة اداب الكوفه، جامعة الكوفه، كلية الاداب، مجلد (٣٨)، ع(١).

عبلة محمد الجابر مرتضي. (٢٠١٨). البنية العاملية المميزة لطبيعة العلاقة بين مكونات الإبداع الوجداني ومكونات التمكين النفسي لدى المراهقين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(٩٩)، ٣٢٥-٣٦٩.

علي الشكعة (٢٠٠٩): استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٧٣، ع ٢، ص٣٥٢-٣٧٨.

علي عبدالحسن بريسم. (٢٠١٤). الكفاية في التعامل مع الضغوط لدى المراهقون العراقيين والجزائريين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (٤١)، ص ص٥٤-٨٣

علياء عادل عبد الرحمن (٢٠١٦): الإبداع الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

عليه عبد الرحمن محمد. (٢٠١٤).أثر برنامج تدريبي للبرمجة اللغوية العصبية في تنمية الإبداع الوجداني والذكاء الروحي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عماد عبد الأمير نصيف (٢٠١٥) التفاؤل المتعلم والإبداع الوجداني وعلاقتهما بالتدفق النفسي، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة دكتوراه.

عواطف حسين صالح. (٢٠١٤).الإبداع الوجداني وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقيم لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(٥٦)، ص ص١٤٣.١٩٧.

فتحي جواد القلاف.(٢٠١٢). الإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة بالكويت، عالم التربية، ع ٤٠، ج٣.

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، بيروت: دار الوفاء، ط٢.

كريمان عويضه. (٢٠٠٢). الابتكارية الوجدانية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة. مجلة كلية التربية ببنها، ع٢، ص ص١٣.٤٦.

محمد حبشي حسين، حسن سعد عابدين (٢٠١٠): الاسهام النسبي لأبعاد الشخصية وأساليب التفكير في التنبؤ بأساليب مجابهة الضغوط، مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع ٦٦، كلية التربية جامعة الإسكندرية.

محمد رجب علي (١٩٩٥): الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة، *مجلة علم النفس*، ع (٣٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ص١١٠-١٢٣.

محمد رزق البحيري. (٢٠١٢). النموذج البنائي لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ١١، ع (٣)، ص ص٣٦٥ .٤١٧.

محمد علي مصطفى. (٢٠٠٣). الإبداع الوجداني والحساسية للثواب والعقاب لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلبة وطالبات القسمين العلمي والأدبي لدى عينة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣ ع (٣٨)، ص ص١٩٢.٢٣٩.

محمود شاكر عبدالله (٢٠٢٠): الإبداع الوجداني عند عينة من طلبة قسم الإرشاد النفسي جامعة البصرة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الإرشاد النفسي، العراق، ع(٤٢)، ص ص ٣١١ – ٣٢٦

مصطفى رشاد مصطفى. (٢٠١٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

منيره الدوسري، محمد عبد الكريم (٢٠٢١): الإبداع الوجداني وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، مدينة الرياض، المجلد (١٨)، ع (١)، يونيو، ص ص ٢٩٩-٣٣.

النابغة فتحي محمد. (١٩٩٨). أحداث الحياة الضاغطة: آثارها النفسية وأساليب التعامل معها لدى كل من أصحاب النمط السلوكي (أ) وأصحاب النمط السلوكي (ب) في الشخصية: دراسة نفسية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

النابغة فتحي محمد. (٢٠١٦). من ضغوط الحياة اليومية إلى الهناء النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

النابغة فتحي محمد، أحمد ضاحي أحمد. (٢٠١٣). أبعاد الذكاء الوجداني المنبئة بأساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية مع الضغوط لدى عينة من رجال الشرطة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ع (٧٦)،ص ص١-٥١

ناصر عبد العزيز العسعوسي ومحمد عباس المغربي. (٢٠٠٩). المحددات الوجدانية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٩، ع (٦٣)، ص ص٢٦١ .٣١٧.

نبيل وليم حنا (٢٠٢١): القوى الإنسانية وعلاقتها بأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية للضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية مجلد٢٠، ع٣ يوليو ٢٠٢١ ص ٤٥٥-٥٢٥.

نجية اسحق عبدالله (٢٠٠١): أساليب مواجهة الضغوط وبعض متغيرات الشخصية لدى الجنسين (دراسة مقارنة)، *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا، مجلد ١٢،ع ١، يناير، ص ٢٢٥- ٢٩٥.

إلهام عبد الرحمن خليل، أمنية ابراهيم الشناوي(٢٠٠٥): الاسهام النسبي لمكونات قائمة بار – أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد ١٥، ع ١، ٩٩-١٦١.

هبه محمد ابراهيم سعد، (٢٠٢٠): أساليب التفكير ودلالتها التنبؤية بالإبداع الوجداني لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (٣)، ع (٢)، كلية التربية، جامعة دمياط، قسم علم النفس التربوي.

وفاء عبد الرحمن محمد.(٢٠١٦). الأسلوب الإبداعي وعلاقته بالإبداع الوجداني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

وليدة مرازقة (٢٠٠٩): مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر – باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

Abisamra, N. (2000). The relationship between emotional creativity and academic achievement in eleventh grades. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 12(9), 203-233.

Alzoubi, A., Al. Qudah, M, Albursan, I., Bakhiet, S., & Alfnan, A. (2021). The predictive ability of emotional creativity in creative performance among university students. SAGE Open, 11(2).

Averill ,(2002).Emotional Creativity toward "Spiritualizing the Passions"in, Snyder, C.R.Lopez.S.J. Handbook of positive psychology, New York, Oxford, University Press.

Averill, J. & Thomas-Knowles, C. (2005). Emotional creativity. Handbook of positive psychology, 172-185.

Averill, J. & Tomas, C. (1991): Emotional Creativity. In Strongman, K.(Ed), International reviews of studies on emotions, pp. 269- 299, London, Wiley.

Averill, J. R. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. Journal of personality, 67(2), 331-371.

Averill, J., Chon, K.,& Hahn, D. (2001). Emotions and creativity, east and west Asian. Journal of Social Psychology, (4), 165-183.

Baqutayan, S. M., & Mai, M. (2012). Stress, strain and coping mechanisms: An experimental study of fresh college students. Academy of Educational Leadership Journal, 16(1), 19.

Brougham.R. R., Zail.C., M., Mendoza. C., M., Miller. J., R (2009): Stress.sex Differences. and Coping Strategies Among College Students.*Curr Psychol*.(28) 85_97.

de Vries, H., Kirsch, C., & Furnham, A. (2015). Cultural Differences in Creativity: The Role of Immigration. International Journal for Talent Development and Creativity, 2(1), 53-68.

Dempsey, M., Overstreet, S., & Mley, B. (2000). "Approach" and "Avoidance" Coping and PTSD Symptoms in Inner-City Youth. Current Psychology, 19, 28-45.

El-Shenawy. O.(2008): Coping Strategies in Relation with Big Five Factors of Personality and Gender among Egyptian University Students.,Journal of Social Sciences. 36 (3). p11-35.

Ferdowsi, N., & Ghanizadeh, A. (2017). An exploration of EFL teachers' job satisfaction in the light of stress coping strategies and emotional intelligence. International Journal of Research Studies in Psychology, 6(2), 43-56.

Fteiha, M., & Awwad, N. (2020). Emotional intelligence and its relationship with stress coping style. Health Psychology Open,7 (2).

Forns, M., Kirchner, T., Abad i Gil, J., & Amador, J. A. (2012). Differences between genders in coping: different strategies or different stressors?. *Anuario de Psicología, 2012, vol. 42, num. 1, p. 5-18*.

Fuchs, G. L., Kumar, V. K., & Porter, J. (2007). Emotional creativity, alexithymia, and styles of creativity. Creativity Research Journal, 19 (2-3), 233-245.

Gnilka, P., Ashby, J., Matheny, K., Chung, Y. & Chang, Y. (2015). Comparison of coping, stress, and life satisfaction between Taiwanese and US college students. Journal of Mental Health Counseling, 37(3), 234-249.

Greenglass, E. R. (2002). Work stress, coping, and social support: Implications for women's occupational well-being.

Gutbezahl, J., & Averill, J. R. (1996). Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures. Creativity research journal, 9 (4), 327-337.

Han, J., Lee, H., Ohtsubo, Y., & Masuda, T. (2022). Culture and stress coping: Cultural variations in the endorsement of primary and secondary control coping for daily stress across European Canadians, East Asian Canadians, and the Japanese. Japanese Psychological Research, 64 (2), 141-155.

Henderson, S.; Klöfver, E.; Persson, A. (2014). Differences in Health, Stress and Coping – a Cross Cultural Comparison (UNIVERSITY OF BORÅS). https://doi.org/10.1080/10903120701707955.

Ivcevic, Z., Brackett, M. A., & Mayer, J. D. (2007). Emotional intelligence and emotional creativity. Journal of personality, 75(2), PP 199-236.

Kariv. D. & Heiman. T.(2005). Task – oriented versus Emotion oriented coping strategies: The case of college students *College Students Journal*. 39(1) p72 -84.

Kokk wang , L. (1995). The Relationship Between Emotional Creativity and Interpersonal Style (Creativity) , Diss , Abs , Inte, 57, 02B , 1488.

Kokk-Wahng, L. (1995). The relationship between emotional creativity and interpersonal style (creativity). Dissertation Abstracts International, 57(2), 1488

Kuška, M., Trnka, R., Mana, J., & Nikolai, T. (2020). Emotional creativity: A meta-analysis and integrative review. Creativity Research Journal, 32(2),151-160

Larach,D.(2009). Emotions as an intervening variable in the creative process (master's dissertation, University of New York.

Lawrence. J., Ashford. K. & Dent. P. (2006): Gender differences in coping strategies of undergraduate students and their impact on self-steem and attainment. *Active Learning in Higher Education.*7 (3) p273. 281.

Lazarus & Folkman. (1984). Stress, Appraisal and Coping, New York: Springer.

Lim, K. (1995). The relationship between emotional creativity and interpersonal style. P.H.D. the University of Tennessee, Knoxville.

Marinaki, M., Antoniou, A. S., & Drosos, N. (2017). Coping strategies and trait emotional intelligence of academic staff. Psychology, 8(10), 1455-1470.

Matsumoto, A., Ichikawa, Y., Kanayama, N., Ohira, H., & Iidaka, T. (2006). Gamma band activity and its synchronization reflect the dysfunctional emotional processing in alexithymic persons. Psychophysiology, 43(6), 533-540.

Mayer, J. D., & Cobb, C. D. (2000). Educational policy on emotional intelligence: Does it make sense?. Educational psychology review, 12, 163-183.

Monets-Berges, B., & Augusto, J. (2007). Exploring the relationship between perceived emotional intelligence, coping, social support and mental health in nursing students. Journal of psychiatric and mental health nursing, 14(2), 163-171.

Moradi, A., Pishva, N., Ehsan, H. B., & Hadadi, P. (2011). The relationship between coping strategies and emotional intelligence. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 30, 748-751

Muris, P., Merckelbach, H. and Spauwen L. (2003). The emotional reasoning heuristic in children. Behavior Research and Therapy, 41, 261-272.

Nogaj, A. A. (2020). Emotional intelligence and strategies for coping with stress among music school students in the context of visual art and general education students. Journal of Research in Music Education, 68(1), 78-96.

Noorbakhsh, S. N., Besharat, M. A., & Zarei, J. (2010). Emotional intelligence and coping styles with stress. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 5, 818-822.

Oatley, K. (1999). Why fiction may be twice as true as fact: Fiction as cognitive and emotional simulation. Review of general psychology, 3(2), 101-117.

Platanitis, P. (2018). Expatriates emotional challenges and coping strategies: A qualitative study. The University of Manchester (United Kingdom).

Rosario, M., Salzinger, S., Feldman, R. S., & Ng-Mak, D. S. (2003). Community Violence Exposure and Delinquent Behaviors among Youth: The Moderating Role of Coping. Journal of Community Psychology, 31, 489-512.

Schwarzer, R., & Luszczynska, A. (2008). Reactive, anticipatory, preventive, and proactive coping: a theoretical distinction. *The Prevention Researcher*, *15*(4), 22-25.

Shabanpour, M., & Hafezian, P. (2016). The Relationship between Cognitive Emotion Regulation Strategies, Emotional Creativity, and Happiness among Primary School Teachers. Quarterly Journal of Family and Research, 13(2), 107-125

Shirazi, M., Khan, M. & Khan, R. (2011). Coping strategies: a cross-cultural study. *Romanian Journal of Psychology, Psychotherapy and Neuroscience, 1*(2), 284 -302.

Stone, A. A., & Neale, J. M. (1984). New measure of daily coping: Development and preliminary results. Journal of personality and social psychology, 46 (4), 892.

Williams, K., & McGillicuddy- De Lisi, A. (1999). Coping strategies in adolescents. Journal of applied developmental psychology, 20 (4), 537-549.